

سورة الرياض

رواية



مكتبيات الكتب العربيه
www.logosares.es/vla

شجرة الرياض

مكتبة الدكتور عبد الحليم
عبد الحليم

أحمد الواصل

سورة الرياض

رواية

دار الفارابي

إليكـ

لم يكن جحيماً وحيداً فقط!

مكتبيات الكوكب العظمى

«السُّورَةُ». ج سُوْر وسُوْر وسُوْرَات: ما طال من
البناء إلى جهة السماء وحسن. (وتعني) المنزلة.
يقال له سورة في المجدد أي: المنزلة. [كما
هي تعني] الفضل. يقال له عليك سورة أي:
الفضل. (وتعني أيضاً) الشرف والعلامة.

(المنجد، ط: 37، ص: 362)

مكتبة الكتب العربية
بمبادرة من
www.logiaset.net

تأمل

ستمع فيها احتمالاً ومستقيلاً للنهار

واحداً. واحداً

كلما هيّا القتل والفَيْدَ اسطورة

فرُّ في شمعديان الطفولة جمر الصلاة.

انتظر.

أيها الفارس الرخو،

هذي الوجوه الجميلة تعرفها

فانتظر

لناسم حذاء

مكتبة الكتب العربية
بمبادرة من
www.logoset.net

تُفَاحَةٌ تُصَلِّي عَلَى سِجَّادَةٍ وَفُلٌ

1

إبراهيم

لم يكن في السفح فجرة، من أين انطرح أمامي
بعثة كنفاحية معلقة هزتها رياح عابرة لهذه الصحراء، وهي
تخيق بصيرها بين السماء والأرض

أشجار شجيرة تلك الدقة تحملها اليدون الحلة فوق
الصحراء نعم، شجرة وقصيرة تلك اليدون كما أنها لا تكاد
أن تنوء برفع وريقات خضراء شفاء وسبكة عروقها تنص
بطيئة بسؤال لم حو محض بها ظمأ الماشية، لكنه واقف
بجاسي ينتظر دوز كنفاحية لخضراء مديدة ولا معة أن يد أن
ألفظها من سحابة الرمل

أتحيل بعدها برحني حين لم يظراً علي وم شعني
صومها لقضيمها، بل انشعلت بعثة بحريق من كواب لفهوة
الذي حيلت من الفاذل لأنني صوت الشكر والحليب انقل
من جاسي بحذر لحظة أن يفل أمكة وقوما لأنه سيل
دوري ريث كلمات قليلة ومبشرة، لعل تمكني من سرعتها

جعلها تخيل معنى سؤال مصولي بالطبع ولا شك فقد كنت أشعر بوحشة العكان أقوى من غربة الناس وتنوع الأجسام نساء ورجالاً بألوان جلودهم وملابسهم التي وضعني في حيرة لا تجعلني أثق بمعرفتي الجيدة بأكثر رباتي العالمين في المحفل هذا ليس كمثلي محلياً في الشارع الطويل والمفتوح في ثعلباً، شارع المشوش عند لباحة البعال وشارع إبليس عند حملة الفصحى والفتاوى، الذي أعرف جبراتي فيه، ولا كمثلي جناح مفروض في مجمع أسواق موسمية يشعني الرحام عن حديث عابر مع أي جدار، بل هذا عرض خاص لبضائع عديدة وحادثة بأسعار نوعهم أنها مختلفة ومحمضة أيضاً كان لا بد من التسلل منها قبل حلول موسم آخر يطلب سواها.

ربما كان هروبي من تلك الوحشة في يومي الأول لم يكن بأمل بهكذا لغة عميقة معه لقد رشت بعيداً في حنيه الوثوقتين، وأصابع كعبه المنيقة لرسم، لكنها طويلة ورقيقة تعمي مصفحتها أو لمهما العابر في حالة تحفني كأنما تمنع جسدي نهم، فأحاول مراراً ألا أجعله يمضي متهوراً صوب فركي حيث لمحت سمة من طباقته المعلقة بجريه الأناسي، ولكني لا أجعله يشعر بتلك الحفبات الدافئة، كلما رأته أعتق صدقة لأجلس معه وقت لظهور حين يأخذ قهونه حاملاً جريدته إذ لم أعرض عليه العذاء سويلاً غير محاولة

محفلة لا تحب من تلك الحرائق التي تجرها أشعة تنطق من
هالة جسده الأخضر صوب مماسي وحدة تلو الأخرى
وتغرس ظهراً في المراعات بين كل واحدة وأخرى، لكنها
تلتج عندما أعود في المساء حتماً ليوم مرحوم إلى بيتي،
فاستلقي على كني مشرعاً ومستهلاً ذلك اليوم، فأطلق في
فضاء العرة صبي اللتين تجهذان قليلاً بإطباق مشكّر لجسي
علي استعيد صورته كلها بذلك الجسد الأخضر الذي تكاد
تغلت دراهي بحره، وبتلك العينين السحبتين بحجل يذاري
حوراً وقللاً شفيماً، ليروي بأن تجربة در عين سابقين أحققا
تماماً بجهلهما تهماً بالإغماض في حشر عاصمهما

مارق السقف كما لو كنت بملء صدري الذي أشرقه
بأصابعي شراً ناهي أنلمسه كيجادة تير شعيراتها التي سطر
بغلة لا تطرح نباحة حضراء، فلم أستطع استعادة صورته
كاملة؛ تفت لي حركته وشده في المشية المستقيمة وتفت
لي إمالات حبلته ورفقه في كفيه لحظة ما يتكلم أو يعز
وصف أمر ما

لم أود أن استجمل أي شيء معه على أني أحرف أنه
سيافر خلال أيام بعد عروضا في المستشفى حيث تنتهي
بعد يومين، لكن أغرقني حذوت يوم ومنش شعني لأنتس
أصابعه الحضراء بهما وأطمته يساعة من قلقة حول مستقبله
حين أخذ لحم شعبه يتوزد في حفيه ورمسته سميرة فهو

كان جالساً وهي واقعة باحية ركن من صالة المادي الذي
يفضل الجلوس فيه وقت ظوره

كانت عياء تصموان هي لونهما ولحم جسده يتورداً،
وعلاً، من بعد ذلك الانقباض الذي حدّ تماصيل وجهه
وركبتيه بسحة عيق من تلك التبيّهات التي تتألى يطنفها
جوانه لتُغلق وحول رسائل آراء بات يشجاعتها الآن بشقة
مسحت غيبه طريقاً ليتبدّ فيه عم رؤية تلك الرسائل التي لم
تعد نومه لتثبت لي عياء شعوراً يُبسي بأن نوامة روحية
تجعلنا في عداد خبطة لطيور تحو من شرك

إنه يظل في أحلامي وشهواني تماختي الحضراء التي
تهيات لتتمصل من غصنها لأنها تضيق بمصيرها بين السماء
والأرض إما تعرف أنها مستقط على راحة تحتارها غير
السماء والأرض

تركي

ممد أيام، أشعر بانرياح بعض احوال تترخلق ور
بعضها كاسا تترتب في طاهور بدغربي بايام المدة صفا
للوح بفض شجرة لاسوعه او مصق للإداعة الصباحية او
مرعق دوماً بحاجر الطمرلة المحسولة بالحلبي والشاوب
شيدنا لوطني

أشعر أنتي في صباح هذه الأيام لتي تمحي النوا
بعد أن كنت أسحبها الواسي، بعض لفة تتحفي في داخلي
أنحشها هذا الصباح تحت الماء الذي يشتر بين جسدي
وبين الجدار ألصت بعد أن تموج وتقاطر شلال الماء على
فمي مهنراً صوت المرأة لأبحث عن لون أحضر لتلت
الصاحبة التي دأب ابراهيم يشتهي بها حين اكتشفت اسمي في
جواره تفاحتي الحفراء، وسأله مم؟. فصحت وكان يتطلع
الى سطح أي مكان تكون فيه ليطلق صيحات متلاحقة كما

في الحشود التي مستعداً لسفح حادثة نادي المستشفى أو
 ذلك القماش الضخمة فوق رأسه في السيارة
 لا أعرف أن كثيراً من الأمور تتدرج مثل هذا الماء
 المسحور بكثرة وسرعة إنه معش بحق أكثر من غراء دعابة
 أي صديق نعم، معش مثلما حياة هذه المدينة الجديدة
 علي، فرائحة الجبن تنوح من الطرقات ورائحة المسحرات
 تحلأ المسور. بها روائح غريبة تغزو بعضها بعضاً تتوقف
 واحدة مقيمة تلك التي تأتي من شلة الضاد الهعاري الذي
 يدرس المعاء الأوبرالي ويضدح مجلجلاً بصوته منذ الصبيحة
 عندما يبحث وريقة اعتذار خضراء صغيرة من تحت الباب
 تحمل رائحة عشب المارين الذي كاد أن يضحني صوته يوم
 عرض أن يكون موديل الرسم لي أتى أشياء وكيف أشياء، على
 أية حال لم يكن شعوره المرتدلي بعروسي ولا لشعيرات
 الصغيرة التي تحوط حلمته أو حتى لشعيرات الاكتف حول
 تلك الحمامة الصغيرة التي يتدفق رأسها المسحي فرائحة
 لحبة أظن أنه يعتقد ، ولا أذكر كيف لا يكون لتلك
 الحمامة جفن كما للعين ليحببها من روائح السراويل التي
 تمثلي، بالمعاسيل الكيمائية والماء المحلاة بالمعدن لطالما
 أشعفتنا تلك الرأس المدمية بالبحث والفكر بينا وبينها كثافة
 قماش الثوب ومواها في صحنوا وفي صاها، أما هم لا
 حاجة لذلك البحث والفكر

كيف نحلل عنها تلك المدوي إبراهيم، طريد
الصحاري، وهو شيخ أصغر على مقاومة قُثم حنك مع نساء
كلهن، فقد ضلّى بها لذلك لرب العيور؟
قوّة يتخلّقون بأفهامهم، وقوّة تقيّم آياتهم بالقمر
لعدنا لم يظليها فاذي الحياة مصلوباً ومظموماً؟

أشعر مرة بالوعر في كفتي من شريط حلم مريح أنساه
كلما أنهض صباحاً، ومرت أكتشف بطلاً حاراً ولزجاً يتأكد
لي كلما غصمت نديحتي لحندي لألم الشراشف بينهما وأدرك
أنني في نومي لم أبعد كفي من استناد رأسي عليهما كما
احتضنت

كلما نهضت صباحاً أشعر أن صورة إبراهيم نفذ إلي
كاملة بزوقة قوية تتألق تسرب شعاعه خمس طعرة من رنحاء
خشب المكيف السفلي، فأقلب رسالة واردة من ناحية
ممرت اليوم آخذ قهوة،

لقيت واحد جالس بالمكعب!

أبتسم وأقلب جسدي نحو لجذب الأيمن فأرى
ورقتين بالنمش، هما اللتان مددتهما لي لمسيو مورو وكانت
سببه وجودتي في هذه السمنية التي ممرت بها حنجرة ليم
موتان وخوليو إجليباس أو ريشة بيكسو ومودلياني كما
احتضنت حاجر ورشاً من كشورج والملاح. بنوت صاف
وحدن جب . ربما استسلمت هاتان الورقتان الحضراوان

لنوم عميق كأنما تعرفان بسفر طويل لنا لا تعبته عنه الألوان
والفرشة ربما الأحضر كان أحدها كما يفضل إبراهيم وأعتقد
أنني أحبته بكامل شئ جسدي رغوث روحي غير ما كان
ينفخ تلك الحدة التي عشتها وناسر إنما مضت ، وهذا
ما يجعلني أنحيل كل أوراقتي خضراء إنما بلا نقاحة حتى
أعود إلى الرياض

جُمَّلَةُ طَفَشٍ فِي الرِّيَاضِ

1

تركبي

المَلَكُ وَالْيَأْسُ أَخَذُ صَنِيعَ الْفُكْرِ.

سَقَتِ الرِّياضُ لَوْحَةً بِلَا فَرَارِ السَّاسِ عَلَيْهَا بَعْضُ
رَشَقَاتِ مَلَوْنٍ مِنْ أَمْوَالِهِ، وَهَذَا مَا أَحْضَيْتُ مِنْ سَوَاتٍ عَنْ
مِرْوَلَةِ هَوَايَ لَمْ تَعْمِدْ إِلَى كَثَافَةِ مَوْجَةٍ تَعْتَشِقُ إِصْدَاقَ تَشْكِيلِ
هَذِهِ الْحَيَاةِ عِبرَ الْفَنُونِ وَإِخْلاءَاتِهِ.

الشَّجَرُ جَمِيلٌ يَحْمِلُ سَمَاتٍ مَرْدٍ لَا تَقْرَعُ مِنْ نَهْجِ
عِجَافٍ بَعْدَ سَكُونٍ، فَالسَّمَاءُ نَلْمُوتُهُ بِغَضَاءٍ قَطَنِي إِذْ بِمَجْرَدِ أَنْ
تَطْلُعَ نُوحِي بِالْمَطَرِ كُلَّهُ يَوْشِكُ أَنْ يَوْفِقَ كُلَّ شَيْءٍ أُنَامَتَهُ الْأَهَمُ
أَوْ الشَّهْورِ أَوْ لِسَمَوَاتٍ الَّتِي سَجَنَتْهُ مِثْلُ الْمَلُودِ الَّتِي فِي
الرَّأْسِ عَنْ التَّنْقِذِ نَحْكُمُهَا أَشْجَارُ عَدْوِيَّةٍ مِنَ التَّحَلُّفِ،
فَالْأَرْهَاقُ نَوْعٌ وَاحِدٌ وَالْوَنُ بَاهِتَةٌ، الطَّيْرُ نَوْعٌ وَاحِدٌ وَأَحْجَمُ
تَفْتَقِرُ إِلَى رِيَشٍ مَلُونٍ أَوْ طُولٍ فِي الْمَدَائِيرِ سَوَى جَدْرٍ، وَآخِرُ
حُضْنٍ مَعْدٍ لَيْلِ الْأَوَّلِ... ١.

متابعي لجريدة الحياة منذ استئنافها أثناء حرب الخليج الثانية، أحد أسبابي قول أحد الأصدقاء إن فقدانها في أي يوم من أيام الأسبوع يسبب إحباطاً. لا يفتضي سوى برقية مسجها مراجعة الجرائد المحلية التي لا يطول وقت تصفحها مروراً لا أكثر لأنني في نفسي أن الملاحق الثقافية المحلية بالتشكيل لا تريد ولا تقص في اهتماماتها سوى بالرسم الواقعي الذي يتناول بامناً خشباً قديماً أو صحراء بقملة ومرت بعازف زبابة بأر موقفه مشبوبة، وإن عرضت بعض الرسومات الأخرى دائماً ما يحذر المحررون تلك الرسومات التي لا تحمل صور أشخاص بشر ثلثاً تثير رسة أي امرأة وجهها أو جسدها حليقة قرء غيورين على أخلاق المجتمع الذي يتناق مثل غيره إلى شراء المجلات الحرية والحليجة التي تجعل من علاقتها بعناء شقيقة أو توحى بما يساعد الخيال في الحلوات، حتى علاقتها الأخير الحامل لإعلان من أحد أنواع العطور السائبة أو مستحضرات التجميل، ولا تعيب المرأة كموديل فيها ١

.. يوماً، قرأت في صفحة القراء:

عبث وحيرة. ونصور في العطرة

يا جريدة الموت - لا أحياكم الله -

لم تشروى مثل هذه الصور الفاتنة المثيرة

للشهوات؟

بما على من يريد

أما تعارضون على أعراسكم؟ أما بعيت هبةكم بحرة ولا
حرة؟

تولد الإحساس عندكم؟

ليحكم الله ويقيم جريدتكم القنطرة () لم تعرضوا -
لحكمكم الله - على شر العهر والفساد والإثارة، لا تفتحوا
باب قبح.

يا جريدة السموت كماكم عينا واستهتارا.

كيف تشرون مثل هذه الصور؟

هل تريدون من مقاطعة جريدتكم؟

قل أن تمسحوا عن ذلك

صالح ومطر

١٤٦٣ / ٨ / ٢٧ للهجرة

المحور :

نظرا ملأ في الصورة التي يصعب عليها القارئ الكثير
الصدمات (كلها اسم فاعل) جام غطيه علم بر، ربما عن
قصور في فطرتنا، ما يدعو إلى إثارة الشهوات والغيرة على
العرض، باهيك بالقرى والغفارة والعبث والاستهتار
بالصورة لا تعلمو وحيا صوحا ومنسما، على شاكلة الوجوه
التي تسجل الناظر الى مشاهد الجموع والناس في الطرقات
والساحات والأسواق

هنا جازينا القارئ الكبير الأسماء على معرفه لا ننسى

الأمر إلعاء الصحف وإطفاء الشاشات الصغيرة، وقطع البث
الإذاعي فما بالك بالصوت إذا تكلمت هذه السيدة أو
تكلمت مثلاتها؟، ولا تقتصر الأمر النهي عن السفر، وعن
التجارة وتبادل السلع، وقطع الطرق، والحؤول بين «القبائل»
وبين المعارف فإذا كان الغاوي الكثير الأسماء يدعو إلى
هذا، وربما إلى غيره، فلماذا يقتصر على التحليل والتفسير
والنصح؟ فليخرج شاعراً السيد!



وجه (ميرفت أمين) حاصر . ا. فاسد . ا. حنبر . ا.
ويصح باب يخرج ا

ماذا عن دعاء اللحم والسمك والمباح والمباح؟
ماذا عن كاسياتهم وحلقاتهم وصحبائهم؟
«أبد دعارة دبية» كما قال أبو خالد

مصلح يائسة تنسى تحت مذكرت لرد والصدقة
وتفويض الحاكم بشر فدية وتعميمه من أجل إغراق المجتمع
وتوتره وحمله قطعاً احتاج من فرع حر من حمة فيهم لصلحة
دلب لا يقوى حتى على ركلة حمة توجهه وتفلت

أجلس في نادي ملهى خلال أقل من ساعة بعد أن
أقنت لعمى الحروج من الفوم، فالجور مائل لمراجي
الري سماء تكبر قطعها الذي سبيل كأنما تعمل عن فتى
شهاب يفرغ إنداء السقوط.

وحلت إلى الحففى وظلمت قهوة أميركية سوداء،
وحلوى القيسمون رول، وسألت على رجل ثلاثيني كان يلتهم
حبته، مثله الغم كأنما تمنح رواباء تلك الحلوى جئت
وبدأت إكمال تصفح الجريدة جاء شاب سوري قصير ليس
جيزاً وتي شبرناً عليه جاكيت جلدي أسود يعقد شعره ذيل
حصان بني لامع، برافقه شاب عليمي طويل على غير عادة
لباس أنيق. تمسك طويل الأكمام وبسطلون كحلي نسي
المكواة باق عليه يحمل دوسيه جلداً يتكلمان وبين تصفح
وأمر نصلي كلحة منهما فموا لاتبه ، مؤكداً لا بد،
بلعب سويًا...، تنفق عليه . ربما يتباحثان تجديداً خلسة
مشروبات الحففى نهض الشاب الثلاثيني، وخرج، أحضر
البادل اللبيني فهدني وطبق ليسمون رول ناسياً الحليب، لم
يشدني تغيير حزمة الكبد لكثرة سكر الحلوى مع ثقل القهوة
الحامض، لم أبادره بتذكير، فالتفتت بأكل الحلوى وتصفح
الجريدة

فعل من أمان الكويت والأهواء في
جمعية الطيارين ومهنتي الطيران الكويتية
وقرأ بين صفوف الشعب الكويتي الأبي

— Sorry Sir —

— آهههه —

مقدماً الحلب بلطف وعناية ملوم

«I forgot the milk»

رددت عليه «Never-mind, Thanks»

شملت بوضع الحليب على الفهرة قبل أن تبرد
وارتفعت منها، وأذيع ذلك البيان لدي تعلن فيه (جمعية
الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية) الولاء لأسير الدولة وولي
العهد ومانه من الكامي وكينا وشهد استنكارنا لما جاء به
رئيس النظام العراقي مؤخراً من مهولة في خطابه التحريضي
الملئي بمحوم المروعة والمبالغات والافتراءات والتهديدات
المبطنة ٤

بعد إحدى عشرة سنة على غزو الكويت في الثاني من
أب 1990، يمثلو صدام، وأنا من يمثلو لي ٤ هل أنا
بحاجة إلى حذر ٤ أريد تعريفاً لأعيد اكتشاف ما نقي
من موهبتي التي فقدتها أو اكتسعتها بعد تلك الأزمة، لم
تستطع مشاطات المدرسة سوى بترحمي عليها ولا عروء من
أحد.

أين ثمارها؟

الكويتيون يرمضون ما يؤدي أرغهم لأنه يؤذيهم يسا
كثير من السوفيين أو المنجسين وقت الأزمة هربوا أموالهم
بحرج البلد محاولة لتحقيق إشاعة تمكّن صدام من دخول
واحتلال البلد خلال ساعات بعد الكويت مثله هُرب للعب
للجهود الذين خرجوا من الجزيرة العربية بعد مكة - 1948:

لأنها أوتقت قهام دولة إسرائيل التي مستنصر عدة مرات قادمة
أمنها باحتلال القدس كاملة - 1967، وتشجيع إلى الآن
البيانات والحرر عليها إنه عزيمة لمحوثة العرب لا
كر منهم!

لأزمة حصلت في وقت طموحي ولم أكن مستوعباً
شيئاً كثيراً عن دواعي الحرب لأنها درساً غرويات الرسول نشر
الدعوة والخلص للبشرية!

أيّ ذنوبه كذاً سيمنعها صدام، وأباح المخطئون
قتال ٢١

في مهبج ذو سبباً تعتبر العرواات والمعتوجات مسجرات
حصارية أسبابها مربية من السماء حتى وصل الأمر إلى ما
بعد سقوط الأندلس، كان الضمت والمراوغات لو ضمي
المهبح، فلن يقولوا حكماً غير العرب الضمير والجنس
الطوراني الذي حكماً بالمرمات والحرث

الكلام الشهم عن موقفنا تجاه فلسطين عربية وأخرى
توراتية ، فلا يسفه حديث عن الحريين العالميتين على أن
ما قبل انجبار تلك الأزمة لم يعرف الكثير عن حرب بين
العراق وإيران، ١٩

استلأت كتب التاريخ بالمؤامرات حول العرب
والمسلمين

المعدنات و لانتقادات من بيعة القبعة وأساة كزلاء

إلى انهيار الأستاذة ومؤتمر بال وسابكس - بيكو أتم تحتاج
إلى تجديد بعد قرن. ١٢.

حتى الحديث عن تاريخ لرياض نرات مشروطة
بين إحصاء على تركة سانية ثم فتح

الخرافة لشعبية عن جيش الأربعين رجلاً وبعض
يقول اثنين رجلاً من عليها مدرّس التاريخ في عدم إعادة
الحكوية التي لم يكتب عنها في كتاب المدرسة، إذا لم
ستمع، قلن يكرر إذ تحدثت عن تفاصيل تعدد رواياتها
الشموية عن رجال اختيار، بلدس ساء ومقاتل مات لاختيار^(٨)
كان يقولها ١، وتجيء الأخبار من رواية هلنوا من السيف
عن رجال تحلو بهيئة سامعين حول التضمك بحياة مرأة
إنها الحرب لا بد من حيلة

صفتها الإمداد ومهرجات والفتي بين تجمعها في
مجلس النساء، المعرفة القوية من الصلابة، والتي تكون مكدماً
لتفلق عبادة أمي وشغلها إذا ما احتاج ذلك أن تصعد غرضها
العلوية، وأيضاً مُضَلَّاه وغيابة الزائرات من الجارات أو
أخواتها، وولدتها، وصدرت هي السوءة لجلوسا يطاعين
وصحفات في روية، وملواع Show التي التي يسمع منه
والذي الإندارات ما بد انتهى لحظر لعتري في البيت أو

(٨) مباداة. كلمة حرو

بعض الأحبار يدعي لندن وعموت كارلو إذ عادة ما تعلن
تأمين أخبار نصير حولنا، ولا تعلنها إذ هنا المحلية مثلما
حدث يوم لمرور في ذلك الخميس الأسود كذ نتائج مسلاً
عزياً يعرض في قاتنا ساعتها تصل روج حاتني الذي
يعمل بفرع مكتب صحيفة كويتية في الرياض جاء البيا،
وأخيراً بينما لم يدع لخير في قاتنا حتى قيامه اليوم
الثالث ١

وصلت لعائلة ذات صلة لثري ب من الكويت الآتية
من ألمانيا بعد أيام من الغزو بدعوة من والدي حيث قرابة
العمومة لثري مع في المنزل حتى انتقالهم إلى منزل جدي
في جزيرة مؤقلاً حيثما تصل إلى الأحداث من نتائج تحدد
النصير لجميع الكويتيين

لم يكن لجوء للكويتيين ما منع السعوديين من الهرب
خارج البلاد وسروح كثير من العائلات إلى مسافط رأس
جنودهم حيث القرى المشروكة لسيرف الصحاري ومزاج
السموم العنيفة

لماذا بقى في الرياض ٢٠٠

والذي تركت أهداً كثيرة روح إلى أهله مع محضر
إخواني إلى عبدة بينما أسي المولودة في الرياض، حيث
ولما بها أهلاً، وبها ترث ودرست وتزوجت
أوشولة نطفح ما سؤيا في لصفام ١٩٩٠ حين

رفضت الذهاب إلى عيرة على أن أمها وأختين لها هناك
رفضت وعصفت أن تسمى كيف ترك مدينتنا التي ولما بها
وحشا فيها... ؟

بعض خداتي سارن إلى مكة مع أرو جهن، وأخرى
إلى القهرة يسما ولدا أبي وأخوته وروجاتهم انعشروا
في منزل ملحق بمدرسة يملكها قريب من طريق الرضخ إلى
جدي لأن بيته في عيرة يسكنه لاجئون من الكويت
شقت عند أمهم حالة في طفوس المواعيل وبحور
الأيام ليعود إليها من الأسر العراقي والآخر من دراسته في
أمريكا

لم أستوعب هذا الذي حدث. كثيرون مضوا إلى
قرعهم وهجرهم الآن لمنية لا تشكل لهم ذرة حية في
أنفسهم ؟

ما إن قرأناق نروي أرجعهم إلى لواتنا ١
إنه، ما كان موقف أبائهم حيال أمر الرجوع ؟
أسي بقيت في الرياض ونحن ياقون معها. يسما بعض
جيرات هربوا إلى قرى أو مدن بعيدة لم تكن هدفًا لصدام
حيها والذي يثير غمًا داخلها هو أن أكثر القديما رحلوا
إلى الشمال صوب التقسيم ألبسوا بثوبين من الحظر لم أن
داعاً غريباً يحتر لهم مكان فيورهم حيث ولدوا ؟
لرياض تعج بقليل من أهلهاء، والعدالة لواقعة من

الكويتية، البعثانية والهدية تصديق إلى المحيين، مثل فترات
مستودعات لقمح الكثرة في البلد

سيارات كويتية تحمل ملصقات «الكويت لك»
«الكويت حرة» «جميعين» سيارات الجيش الأميركي التي
تبادل ظهورها على، قيل لاعتراض بعض المتحسين كيف
إلى (الكافرين) أن يدافعوا عن أراضي 14

امتلات أيادي السبعينيات جدلية معصورة بالفتنة
الفرائية وعلامات السبعة الإسلامية سرعان ما تحولت إلى
مصورات ودية تتأكل حفية بينهم حث دار بين سفير وداعية
ها هي سجلات المحبة المصحفة بامتناع علمانية تحت
السعودة وبيع - وهابية العلمانية - كما قالت الصحافية
الاستراتيجية - أول عطف تحول إلى أسطورة، كسيوف عشية
مضوية تجاه الحكومة تهنئها بالفساد والإهمال

النساء طلفن وقدن السيارات عند شارع الملك
عبدالعزيز، ولم يربد بد تلقاهن رجال الأمن، الهيئة وقوى
من اس باز مكثف من قال بكروية الأرض في السبعينات،
تُهي الأمر بالشع الأحمر اتهام بعضهم بالشيوعية، وأخرى
عاشقات لأنهن قريبن خارج البلاد

حسرة طويلة الرقيب لإحدى جارنا على ما حصل
ولما يسبح لم تأس والمني وقالت «لو ما هو بوقضاء»
بوقت سائنا «العريب» أن جارق، وهي أميركة روجة

لسعودي، اتحدت موقفاً لم يحبب الكثير من النساء أهدا بلد محاصر^(٥) هذا ما يجور! « بينما الصحفية الأسترالية جيراند، التي أحضرتها إحدى جارات والدتي، كانت ضد تكبير الأميريكية، وراة الموضوع بشكل أعمق مع رأي السيدات البقيات أن الأمر لم يحسن منه العاصم؛ لأن البلد في حالة طوارئ».

(الطواري) لو فقدت عمرتها ظهر أصلها اليابني، مستصبح كلمة مستخدمها في لمحكة للتصجب «وش الطاري وأنتم ما حدكم بطاقات مدية ١١٢. قائلها امرأة كويتية حاضرة المجلس، وعلفت أخرى من السعوديات: «اشفوكي تسوفن. « وشفوا الأميريكات، فالن وش ممس حنا للحين ما سق ١١٢

رجس بالفتوى كل شيء يوقف أو يعلق بالفتوى، تلك العادة المأخوذة من زمن العشمايين!

يعمر الزمن ولا يسفر، لكن تصدق بيوة لم تفصدها ثلث الكويتية من المطالية بالبطاقات الشخصية للنساء

المعلمات يتظاهرن عند الرئاسة التي يديرها رجال ملتحون لشؤون النساء ويعرفن فتيات ملوسة في مكة لأن الهيئة سمحت خروجهن سافرت تركت الجشت تتلبد ليرن في تحميمها !

تدمج الرقابة أحياناً مع وزارة المعارف وتنتشر المكاتب
في الجبال:

فقد وزير المعارف الدوام

مرة بالتقوية، ومرة بالثوب ١

أما شأن الرجال التدخل في شؤون نسائية أو منع
مشاركتهما معهم ٢.

إذا تفرقت أمور اجتماعية متقدمة على سابقها تظهر
محاولة إخمادها، لكن تتداهى أسباب أمور جديدة يخنقها
الرمز، فيرفض عليها، ويستأب كثيرين الحجل من تنهاك
كرمة ذكورية وضمت في غير مكانها ٣

إن النسب في بلادنا يركن يشهرون تلميحاً، إنما
يحبطونه بالقرارات والعتاوى.

ماذا لو نعصر هذا البركان، وأعاد كشف الجلود
المهترقة والمقولات المنسية، والأفكار المتكلسة ٤

هل هذا ليركان نعمة لما سيأتي ٥.

إنه ليامس معقوف بالبرقيات والمناجيات ٦
لا يدرى أحد



(١) الميراث: حال مصروف من الجهد في مدينة الزبير أما استباح جمع
مبطل أو مبطل

ذلك البيان الكويتي إزاء تأييد دول لقرار هيئة الأمم المتحدة لغرب العراق، بل لغرب الأسطورة ونهر الحضارة التي ما عاد يحمل معه، عدته أصفح الجريمة العربية بسمومها، لغربيس العفوصة وأحلام التيه شعوب تبذع السببان بالهجر وتصبح ذاكرات جديفة إن كتبها قلوب الصرا أو أقوامه أبراجه ومسلاته أعمدته وأحجاره

2

ساعات تكاد لا تفصل الجو بين البارحة وبين اليوم
بصحوه الشمس تطلع بعد احتوائها مثل أي شخص التأم
على فعله أخلاقها شريفة فعليه ثم عاد بحاسب راحتي بينه
بين الحافلة وشعور الحشود لماع لفسح الحقيقة حمل
كأنه كل عصر

وبما أنني تأخرت من العمل الطويل وراية مشرعا
الطويل كزرافة يستبد ويصدر التنبهات كأنه هي أو سر لا
عصيان لها ، وطبع الطاعة أو الانقياد عيني يتصاعد
بالتجاوب وبما بالمسكنة لمقعة حتى إشارات تملأ من
عندما يوجه الخطاب إلى الموظفين ، وتبدو طريقة تعامل
تفرق بالثودد لهم من أجل كسب ربح إحداهن

البحر في شغل ، يعني أكثر من مشروعات ، وش
ي. ١٩، نقولها عائشة نتم من عيها خلف القاب
ونظر إلى بعادها لا أمرها حيث اهتمامي بانها دي ثلاث
ريعات خالد حين يحضر والله يوم الأربعاء ليأخذنا من
العمل وحره من من الموظفين الآخرين التحريجة الجامعية
من التربة غير المبالة بالمحاولات المتلفة من بعض الشاب

الأخرين، إنما تستلطفها منهم. بينما سجلت العملية جداً والمتجهمه من عيبها حلف الشاف وصونها الأجر الوحيدة سراء البشرة، وفات الوجه لمليء بالبور المظيعة كما قالت لي زميلتي العليية نريزا إذ تشاهد من كاشعات وقت الصلاة في غرفة الاسراحة..

الشباب الموظفون هنا، أكثرهم من فئات اجتماعية بسيطة وسادجة من جاء أهاليهم من القرى وتوطؤوا الجهات الجسوية من أعياء الرياض في ظهرة البدعة سدير وضواحيها يعرجون، وثمة كثير من بدو الشمال ينحرون تحت أسماء أعمام قبايلهم لئلا يدرك سبب تعيينهم لسريع وكثرتهم حيث لهم أقارب في مكنت لتوظيف أو عبر علاقات مصالح.. ١٠٠.

عشت حالة عترب أو الشعور بالوحدة لولا العكك منها أيام الجامعة مع طلبة لكلية جميعهم من قرى المنطقة الشرقية أو الجنوب من المناطق الجبلية، وكثيرون من بوادي الشمال الشرقي يشكلون جماعات أشبه بالمعيتوات بين الكلية والسكن. ومن يمثّلهم من مطلقهم من أهل الرياض بالنسبة لهم الكثر المدفون أو الأسوار العالية التي يحولون قمرها أو الاصطدام على أطرافها وروياها حتى تقرر الظروف بعد تخرجهم بالتوظيف فيها، وإكمال حالة الأسمرال مكونة تجمعات أخرى، إذ تعبر أعضاؤها لا تدعير أوصاعها على هامش المدينة تشكيل يدور في ظل صغير من مجرّتها

3

في المستشفى كولاچ بشري من أوروبي، أسبوي،
أميركي وأمريكي، لكن ليس له هوية هذه اللوحة كان لم يو
أحد رسمها ولم يقر أحد البقاء لمشاهدتها

تحمل هذه اللوحة صفات وأشكالاً من أهالي قرى
جبال الجنوب إلى بعض باقية لشمال شرقي لتي قالت
تابعيات سعودية بعد حرب الخليج الثانية، ما نجزاً وجود
العوائل بين الكويت والسعودية، لكن بلدهم هو حيث
يكسبون مظلماً حصل لجدتي فترة تجسس ساكني الكويت، كان
هناك ولا بد من رجوعه إلى القصب، وبعض أحواله جلسوا
في الكويت، عاشوا الجسية أما هو، فبعد ليستقر في
الرياض بمناخه وصارت لكويت أرض الرياض الدائمة تشد
له تاريخ شبابه وتطلعاته بين البصرة وشير وذكري وجمال
يعرفهم ويترق إليهم

التاريخ والجغرافيا منحلان تديرهما هبات العوصف
الرميلة الصاعدة، لأنحاء، وكذا هجرات الشعوب مرات دائرية
ومرة صفها، أو خطأ مستظماً لا تعرف بدته ولا يمضي إلى
هذه . .

تنتهي الجبال بفمها تلالاً وعضائاً تنتهي لرمال
بأطرافها، أنهاراً وبحاراً الناس هكذا تكون بمستويات لتكبر
والأخلاق، وتظهر السمات بتعاملها مع أمور الحياة من تشدد
وليونة التمتع والعلاق تطلع وانكماش تجدد وتحذف
بطء وسرعة.

في هذه اللوحة الصغيرة داخل وسط عملي في
المستشفى لا أعرف هل أنا جزء بسيط منها أم خارجها
أحيى على الثبات فيها... ٩.

تعودت على التعامل الوضوح مع نفسي من تربيتي
وجملي هذا أحرر من عمومي التي تظهر ببساطة أخلاقي
وتقائمي التي يتكاسل سيجها في ليث. هذا ما يربح تعاملتي
مع مرؤوسي والموظفات السمويات منها والأجبيات، لكنه
ما يعطي تفسيراً بـ الاستعياط واللكاعة * مثل ما يقول
محمد عتي أمام بعض الرملاء في Coffee-room ساحة المطور
وقت ما يهرأ بالرملاء السودايس في القسم لثية



سواد وحمرة بيض واحمرار أنشاء ثياب مشرائهم
وجلبوتهم ملائهم وأنواع شعورهم ألوان القماني
وتعابيمها الأنشجار المهذبة والأنتال الكثيرة العربية
لأطراف الحدائق من كرهور تقطض في داخلي ثلث
الموهبة

لا ، لم تكن بل هي بضع أوراق في دفتر انتصحت من بللها بالألوان المائية، فلا أحسن رسم لخطوط، ولا الملامح الحادة لأنني أتذكر النحت في الخطوط كأن نيس معي إرميل ولا مرشاة لون أثري لآسي شمالي
المشأ ؟

قيل إن شعوب الشمال شعوفة باللون لذا، فهي رومانية يبع شعوب الجنوب أبة الطبيعة حادة ورفيقة، فهي تعقل النحت لعله الشاهد السري والمنصع الذي لم يستدعه البعاديون ليؤكدوا سبأ يرجع لهم في وجوه سوبر وبحوث كعان أو أن عرش لمدح يأي أي شرف لأجدد تشعوا بأوتان لم يمح العبر دعشتها مذ رأت سافن ملكة سبأ.

عندي بعض رسومات لعوديلات فساتين خالاني في صغري أو أمي، وكثير من الأوراق المظية بالألوان المرشوة لا أكثر على أن الألوان الحارة والدافئة بتوجاتها وأنواعها طاغية على كل ما أحثاره مان لو كنت خطاط ؟ لو كنت في حلمي ولتسبح ذلك لحلم صديق أو دن مدافعة وحدث بالعرفى بين ريش التلوين والخط والتصوير، بل حتى أذكر أن إحدى حالات تثير ذلك الحلم وسموه حين ألفوا مادة لتربية الغنية، الرسم والتشكيل من مهاج الثانوية، وبدل إيذاء تعريفت بجمعية الفنون الجميلة ضمن الشاط غير المهجي

حولت - بقدره حرية - إلى جمعية التوجيه الإسلامية في
المسرح الحفام خلف مكتب مدير المدرسة

ألمست تضارح كتب التوحيد، الفقه، الحديث،
التفسير، الثقافة الإسلامية، وقراءات لها من الأساسي
«صور من حياة الصحابة» و«صور من حياة التابعين»
وحصلها التي تأكل الصحاح الفراسي في السنة، أي مؤد
علمية جليل بها تعلمها، وتحصي من مباحثها معلمة ؟

لا علفة لا موسيقى. لا عقل لا جمال
أسكتت علي، كما كتب على الفيس من بعض
الاستحياء والاستحمار من جليل أم المسح على
الخطي ؟

أترى لعرف مكين الزكاة يت ليون أو شياقل
الحروب والمحنة التي كانت تجيء من الصرة ؟
أذكرني ومدرس لأدب أبو يربد الذي ترك التفرس
واشتغل صنيعة، حيث كان مؤسسي في المرحلة الثانوية
ونصافنا في ردة الطابق الأول، فطلب مني يوم مراقبته إلى
المرقة المحصنة لجمعية الأدب والقراءة التي أعطوا
مؤزليتها دخلها العرفة، معبرة، سود الفرح أنهب بلا
معد هي والعباد يسكن الروايا مع لعاكب يتلى جلا
في الروق على مطاوع خراسانية يرغر وشتم
هذه هي جمعية الأدب.. ؟

إني استعرت الله ورخصت بعده أما أن تكون فارغة فاي
عجبا؟.

قلت أسمع بلور مسرحي شعري لولا أن التفت إلي
وهو يلقي تحت كلها الحياة «لأبي العلاء المصوري»
شاعره المفضل، وأخذ يشرح البيت ويتمثل بغيره ويتوالى
حديثه وسألني عما أريد أن أصبح، قلت «ملون»، تقوس
حاجباه، ربما حيث أمه مع كل العار وخطو الطلقة منها إذ
لم يعرف عنها أحد كثير من الطلقة عند ملعب كرة القدم أو
أغية المطرمة الأخرى

«أأكون شاعراً بالالوان رسماً والاحجار نحتاً»
حاولت بمثل لغة المسرحية، انتم، وقال بلون شيخ وهابي
دسم السحرية «لا يجوز تصوير فوت لأروح، ولا نحت
الأصنام الألب هو أقرب إلى التقوى»

غلب غيظي فسحة من لصحت والحلم، عندك كرت
مدرس الكفاءة الإسلامية «إن أصبحت هذه لصور يوم
القيامة يعذبون، فيقال لهم أحبوا ما حلفتكم»، لا أعرف
يوم يكون ذلك اليوم مرحلة كبرى للإله ليصبح علاقته عطائه
بغيرم الحجة حتى إن غشى بعض في غيابة الجعيم تحديها
لحرق الذنوب والخطايا، لكنهم سيحدثون بغيرم الحجة، فهل
سيشمل هذا الإله بأن ينامي بقدراة الحارقة التي أنجزها

على الأرض ليعبد في سبته لحظة أن يكون خارج نطاق
إرادة الإنسان وعقله، ويستعرض سلوكه الغيبي كما لو كان
إنساناً؟^١

نرى من رسم صورة هذا الإله وسلوكه عندما يستخدم
الآلات الإنسان وبعثاته، فيكابر على حاجة خلّقه له في
أحلك ظروف كما حدث لحظة الخروج من طغيان اسم
أرجب أن يحو مرء يعطب في نورانهم كما في فقه الأ
تحت لك تظلاً، ولا تصح لك صورة ما، ما في السماء
من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من أسفل
الأرض، لا تسجد لهم ولا تعبد، لأمي أن الرب إلهك،
إله غيبي.^٢

من قال إنني أتحدى خلق الله إنني أنجيل، واتفتح لي
فرصة تحيل أمي بين كثير من الملاحظات والملاحظات هي
عرض رائع لتكلم، تعي، تتحرك وترقص محاولة أن تفلد
الس بتصرفاتهم، وبالطبع يدرك الناس أن هذه طهارة أو
مأساة صور متفا من حياتهم سمح بها الخيال الأنبي من بين
الدكرة والنسيان، وسيعرج الله بأن الإنسان أسعد سوء من
البشر أتم يعمل لهم شيئاً مما حق لهم^٣، وفي كل شبكة
الحلم والعيظ هذه أرى ألعاً مضاً في وجه أبي يريد، مدرس

الأدب، أعتقد يربط على كفي ليذكر بوقت انتهاء النشاط،
ولأعد إلى الفصل.



عاش أنا ذ أعود إلى العمل بعد ساعة لعملاء وليخرج
خلال التي موعده بعد أن كان يأخذ وقته مبكراً لأنه عرف أن
عرة غيّرت موعد غداً لها عجت فذلك عندما واجهتها خارجة
تسألني عن عاتشة وأنا راجع كانت مرتبكة وكنت لاهاياً
بأعينة ، وأحصل حاصلة القهوة لأعطي بشرها بقية الدوام،
وكان طلال يسرع ليخرج من طاب الذي إذ ليس من عاتشة
استخدامه ،لا وقت الخروج النهائي من الموام

4

أربعة اتصالات في الجوال من مصر، لم أرد عليها
 ماذا يريد. ؟ ماذا يعني علي أن أقول له ؟ إنني كلما
 أغور الابتعاد عنه بداية بعدم الرد على اتصالاته يصرف دلالاً
 في علي لتداح المكالمة مع حباً أجرد وشرعة باعثة
 أي بشر هو ؟ أشف هو لنجاح بس غني ؟ ما
 قاله وضحك من حالته أول ما عرفته في «إنت جرب
 وشوف» ؟ لم أكن أستوعب لحظتها ورس إلى الآن
 مقصده من «إنت جرب وشوف» ؟ أي أن أتعرف على
 نجاحه ونجاحه...؟

أي كائن ذلك له اللعنة والنعماء في أي واحد، أنراها
 تشبه الذكاء والسماجة عندما قال لي منصور «إنت ذكي
 بس يعني لك تجربة...»



تسع سنوات معه في ثلاث منها قرر أو ربما قرر له
 أحد، على ما أظن أنه أو عنه، الالتحاق بوحيفة ورواج
 ليستقل إلى جدة رغبة منهما لترك حياة الليل من حشيش

بما بقي في حياتهم

ومصاحبة الكأس شرب لهم ربما ليعمده أيضاً عن علاقته
الخاصة

ربما من أصدفائه الضباط ولشجار الصغار الذين
يستغلونه ليعاد لهم مثل هذه السهرات، لأنه بوجه طفولي
تسجبه لبلادة من أي حومة شك عليهم، لكن لم يكن إذ
هاب حتى أشهراً ثم عاد.

لا أدرك تعلقه به وانتماء فكرة أن أتركه ربما
الإنسان يحترق في حياته مرة واحدة حببه وطريقة حبه عمله
أو ما يستطيع عمله في الحياة أصبح به أو من يستطيع
التعامل معهم وفق طبيعته وأخلاقه

حاولت التدخل في علاقات هابرة مبرراً أن تعدد
التجارب القصيرة حيازته، لكنها لا تبقى في نفسي سوى
تعود حبة لو استوهمت شدة صغرة تكسر في خيالي
لحفظتها، ولا يبقى لي بعد مضيها سوى شرود مجهود أو
هروب دائم



عندما أوحى لي بمسألة معرفه لجنة وتطبيق حينها أن
علاقات باقية كانت يقصد أنه سيبقى لأنه لن يبحث عن
سوي ليس لأني أتمتع من عيري بالشكل أو بالعقل،
وهذا ما لا يعرف أن يحترق أو لا يدركه بل لأني الذي
التي طريقي بحياته، ولن يتركه. أمر الودع الكلاسي ؟

أهي غريبة من طبع مستحکم لا فرصة اكتساب عانة
لديه. ٤٠٩

أسلم كل شيء لية اللقد ٢١

لغريب، حالة البقاء معه على علاقات عابرة تراها
تكون كذلك على عماش علاقي به، أتوقع أنه يحس الرجال،
أو الشباب في علاقاتها مختلف في شيء، عن الزوجين رجل
واسرة، تكسي اكتشف أنها بعض العقلية والأدوات التي لا
تهرب منها بل استحوذها عليها لا يفلت حتى في علاقة
معبودة إنما هي على الصعيد الشكلي فقط لم يدخل فيها
تطور أو تقدم في معاشها هذا سبب إيجاطي، وجمالي كثيراً
ما ألتصق إلى صحنه أجنبي لعله مثير حتى أنا معه

لقدور ليس صحياناً فهو ما التحرف من المحصلة هو
الم يزيد حصدي من الأوجاع الملوثة والمتوحدة

كل ما تربوا عليه قبل حرب الخليج الثابتة اشق من
أنسنة وتجليد ما بين اعترته الطبيعة بمواقفها ولأزل أو
هو صيف الإنسان وحيافاته ورغباته، تكشف عن هذه
الغشور والهشاشات حيلة نعر أبت إلا من شق القفاحة
شق الجهل، شق التحلف



أريد الخروج من نفسي ومن هذه المظنة أسراب من
التهيزات، وتجيش أحلام نوكلني إلى بعيد من غير تحرك،

بما بقي في حياض

وعلى من دون صعود، وأعود لعدولتي بسلاسل ملأى برعشات
ومراج عكر بالحية والجنوح إلى غنى التذكي
يا لحي للدموع التي لا تعرف طريقها إلي التي تنس
روحى في وحل لأوهام ي له من جبين عليه أن
يشركك... ١٠٠

كل وجع ينفذ في ذرعت نهايته حبة مسومة
بالمكده هربت من البيت أسبق استقلالي عنه أبحث عن
حب يحسن في جوفه الحسان والرهبة تلك الحسان، غير
حسان الأيوين، الذي لم أنل سوى أفله إذ راحت الرحابة
بالأكل والمليس والتعقب الأعلاقي بالوحيد والصبح الحفلن
إن اختلت الرحبا عن العمل ما واقع هوى أحدهما وأقل
تعبها

ثم هتدم وحان يبحث عن أحد ليغنى إليه أو يناله
من آخر في غير بيت الأسر، وهذا ربما ما حاولت أن أحده
أو أوجده لدى ناصر



لحان أحفظ بتلك العلاقة المحتملة من سداشته
وخضوعي... ١٠١

أنطع إلى المطر الذي يرشق رجراج لمكب والتي
بظري العائر إلى لوحة سميرة بعل، وميلتي في قسم لوتائف

حيث تتدرب، التي أشعر لكثرة معطوطها في اللوحة ما يشير
أنها لا تعرف ما هي في «تصوير رسالة أم لحنانة أم
ملونة. ٢٠.

وقدت قبل ارتشاف القهوة أي علاقة هذي التي لن
ترتبط بأعية أو ورقة أو مكان احتويه» وشكلت زاوية جروس
وتقضى الرمس فيها...؟!

لا هذاب بسا ١، ولا كلمات موشحة بالذكور
والهوى يتا... ١٠٠.

أيا الله، انش قد سقم بم ي تركي ٢١
حتى اسمي، حين سمعت ما قبل عنه، لم يكن له
سبب سوى أنه من بقايا حفلة إبراهيم باشا وابنه طمسون
على سجدته في قرن رائل. أراي دولة بتماحة ومجدة، لكنها
عادت الناس تقطع الشجر عيبت، ويعودة كما قال ابن
المقفع حتى يياخي وشجري الأسود حائل ولقصيم يقولون
لاحتلاط الأتراك بأهل القصيم وتراوجهم منهم كانت الحيلة
كلها رجال، وعمال مصريون ونسوا ظلال لهجة جد كلداني
سحيق في حائل والقصيم منذ جلاهم غتم حضارة بتحية
فرون الإسكندر المقدوني، لكن أهلها لم تفيضهم الأرض

بما بقي في حياض

موتاً بل سعوا تجاراً بفرون مواشيهم وأغرس مدن البخور في
دمشق، والبصرة ومصر هذه أسباب أخرى. إن لم تكن
العروق الأرمية ما اتفكت تبعض حتى حين

مهما عداشت نجد في أوهام نقائنها، فإن فيها من
أحقاد لو أنهم شهبوات العروة والسعال والغيلان
مهما كانت نجد خرماء، فهي وجوه أهلها مصحف
تجمل وطء الزمن عليها

مؤال أفزعہ حنین التیہ

1

سفرة

على أنه كأي موقف جديد الشاب وسيم وهادي، هـ من تعليق بعض الرحلات أو هي سطور كلام الرعاة، غير أنني أرى بوجهه حيوية توحى بشاط لا أعطف أنه مؤهل للعمل ها ربما أعطأت به قضاء إلى أمتشي، وهذا القسم بالذات إنه لا يدخن في عترات الراحة / Break-time، ولا يشرك أحداً القهوة بل يأخذ كرسياً ويجلس في الحديقة، وبعد شهور صلات شاء الموظفة ذات الأربعين خريفاً وثتـ وربما وصيفاً كما تعبها مثل أطفال محطة Space-time، تجلس في نفس المكان، وليا معاً الاثنين إذ أراهما مع بعض وأشعر بما لا أهمه ربما لعدم جدية تفكيره بذلك، لكن بينهما رابط، لا يمانه أو أنا أجهله وأريد أن أتيهما إليه أرى عذرية الطفولة تـ تجمع شاء الحمسية وتركبي العنبري عمري يهما بترجح عائشة ضلت دائماً تعطف ونهراً من أن شاء لا نحرص

أن تشد غطاء رأسها، ولا تبتلي بافتراء أطرافها إلى غيرها من الموظفين الرجال، تكلمهم كلهم وتضع مرفقها على كتف العم عثمان السوداني الرخيم الصوت المتكلم معها بصميمية أو حين يضحكها هي وترى.

رايت تركي يشاركهما على تمت من العم عثمان الذي لم ينقله، وكان يشاركني دون يوحى لبعض بأن تركي ليس لهذا المكان بختار عباراته في الصباح مميزة «صباح الحلوين، صباح الشوق وصباح الحب» التي لم أسمعها مع أي أحد من الموظفين والموظفات، لا سادة يريد أمر على تناقل منهم ومنهم! حتى عباراته بالإسطورية مميزة وتوجب الأجاب وقت العدا إلى رأي أحنا متوجهاً لباعه.

للمرعباء، مشرفتي في القسم، استطلعت للعبارة، وقالت: «Not like the other sandals» وسألني عنه شيئاً ولم أعرف إليه سوى ليل أهدم حين كنت أمر عابئة إلى مكتب السات، هو جهته مع المشرف (الزراعة) كما عبار يسميه بسا وعرفه علي كموظف جديد.

«Is he a new employee?»

He is looking a nice guy. I would like to talk with him.

جاءتني، وقالت:

«OH... He kissed my hand!»

هتست لأخضع انبحار ضحكتي لهذه الدرجة وصلت

بوق غرمة جدي التي

سحريته. ؟ مشيت معها ومرت خلال (تقبل الطيبة)، ورمسي
بنظرة ملهومة

«Just ignore the 'beatless dog'»

قالت ذلك وسحبتني معها

ثمة ما يجمعني مع هذه الأميرة السمر. من
تكساس، وأنا سمر. من أقصى الجزيرة، وتقول جدي إنا
من مكة وأصلنا من الجنوب عائلة آل يحيى ، لكن ملايح
(ميناء) نوحى بأن جذر لون مشترك وفائر في جغرافيا جيباتي
وخلأياي.

• • •

- البحر حلو ا-

- البيت معي ريشة عشان أنسي الورود والعصامير وظلال
الشمس

- أكانك شاعر ؟

- أسيرة إني محانة كوية ؟

- أحفادك ؟ وضعتك

- إلا محانة ؟

كنت دائماً دون قصد، أحياناً عن عصرية أرواح باب
الحلم أمام وجه تركي.

إذا تداعى تفكير بالرسم لا أريد أن يحجب ويصغى
بحرام الفتاوى أو ما فعلت عملي موهبي حين حوت صور

الأشباح من هي لوحات معلقة في غرفتي، وقالت «حرم تصوير نوات الأرواح». يقول الشيخ «كرهتها؛ لأنها لا تعرف أن تحب الفن ومعاد في الوجود الطبيعة وشعاعها»
يب

ماذا قال جبريل النبي عندما سأله عن الإحسان؟ أن تعبد الله كأنك تراه. أ، ألم تعلم هذه العبارة أنها الدعوة إلى تحيّل الله بالحس؟ بها أصبح لنا المجال بتصوير الله لتحقيق حياته، ولكثير من الأمور الرائعة .. الصورة طريق نحو الله.. أ



حين عرف أني صاحبة اللوحات الثلاث في مكتبي فرح حيث دارت كل سوليعا عن الرسم والنحت، متأكدة أنه رسام أو له علاقة بذلك، فأهديت واحدة من الثلاث موضعها في مكتبي، وغالباً ما كنت أجلسه بعد الظهيرة يرشق القهوة ويطلع اللوحة بتأمل يشعري بالحب نارة وأعزى بأمر لا أكنه معاً في لوحتي على أنها كانت أدمي سنة كاملة، لم أذكر أن أسأله عن ذلك شيء الذي يلاحظه تشاعلاً أو دعاً لأي باعق يضرب عليك بالعتوى كن حذقات إنه تعدّ سامر على العس الشريفة، العتوى محض اجتهاد ليس تشريعاً لشأن عام.. أ.

نركبي أصد لي شوقاً قديماً ربما العمر يسمح به إلى

الآن، لما لا ؟ إن جلوسه في الصباح عند حديقة
المستشفى برفقة نساء بشر في حيالي حفرة لون يتفوح بين
الأشجار وسحر الحياة تشمل أصابعي لحفظها حية إن ما
بيدي قلم أو مريل حبر لا ريشة مبللة باللون أو إزميل يقرض
حياة ليعد تشكيل هذه الحفرة وساعة جمعت بين السحاب
والوعلة



دخلت معهد لإدارة العامة بعد الثانوية يوم عزت علي
أرقام مجموعتي لدرسي لأكون طالبة جامعية في كلية التربية
لاختار قسم التربية لعمية رسماً أو سحاً أو التصوير الفوتو -
غرافي غير المنعرج كمادة في الكلية فأنها ولقسم ذاته - ما
عربي حينها فتركها، وفرت في المعهد إدارة مستشفيات
مهرسة وتصنيف ملفات درست عملية جراحية للعنق لأزلي
على أنني لن أكون طبيبة، ولا ممرضة بينما الأطباء
والطبيبات الشباب حين يأتون عندي ضمن برنامج تدريبهم
ليعيدوا مراجعة أوراق العمليات في ملفات المرضى يسألون
عن مصطلحات جراحية، وأسماء جزيئات الجسم أجديني
أجيبهم، على أن لا علاقة لي بتلك البحث لتي تناق إلى
الشلالات بعد أن يعلوا عدم تكيف الجسم مع البحر أو
الملاج، فحق لهم إراحته لا ربما إراحة أنفسهم من جهد

مرعاته ومتبعة الحالة واستعار لقنوت والإمكانات لإتمام
أنفسي صككات العلاج .

أعتقد أن الزوب كماني حمل عبائي السوداء، ومثلي
ثناء على عكس من الموظفات الأخريات، عائشة، حرة
وبجلاء المتقلبات بهذا الإرث الواحد عليا من إيران والهند
على وجوههم بما يقف وإنما حجب كما تلبس عائشة وتفرق
عرة بطرحة على رأسها كمن تلبس أراغيات خيرة كنت
أقولها هرباً بها قد تشفت أن عطاء الوجه هو النفس
الإسلامي!



. أحاديث أثناء فترة لعناء لا تخرج من الضحى
والمرح أو الكلام عن لبي أو مكياج إحدى الموظفات،
وجعانة مديرة وتملفه أو صدامه حذره مع عائشة التي
كانت أن ترفع بوجهه الدبابة يوم أصر أن تصور معه لأنها
أقدم الموظفات السعوديات لتوصع في مشرة المستنصر
الدخيلة عن نجاح مرحلة الحوفة، ومن لم يرد على أصابع
اليد الواحدة لم تكن إلا شكلية استبدال العليبيات
بالسعوديات هي وظائف بسيطة وغير مطورة للكفاءات أو
القنوت، وفي المشرف عليهن هو مشرف الإحدى عشرة
من الهدي مهران المتعج الحد الأيسر دوماً، أحسكي
تركبي عندما علق أكثر العلف ما قد فيه لأرم بحير لشجر
اللي في مكتبه ؟! حاككة واستعمر الله محاولة أن أكتب،

وهو يواصل المحامي مو حاجبك تراء أحلى سعاد. ^{١١}
يتحدث بالعربية ومهران لا يحرف إلا القليل منها، ويعلق
[يش فيه إنت ^{١٢}]. يحاضر تركي حلقة مثل طيف، ولا
يخفى من غضب مهران شيء يتدد.

- عرضت على البسات مرة كسراً للروتين الوطيعي أن
يخرج نهاية الأسبوع معاً للعشاء في أي مطعم يدوماً
أسمع أن الموظفين الشباب ما يتصفون على الخروج إلى
استراحة، عائداً لوحدهم دائماً والرجال كذلك.



- الأرم تجي، يا تركي! ^{١٣}
- أماشي ^{١٤}
- اوش قصصك ؟ تصرفني ^{١٥}
- إلا بس بكفي أساهم باللفة ^{١٦} ^{١٧}
- انيك تجي! ^{١٨}
- اخلاص، يصير خير ^{١٩}

لم أكن أستغرب تملسه من الدعاب معهم لأن ليس
من حالهم أشعر أن له أهدافه خارج نطاق المستشفي إذ
لم يرتج إلى الشروع بمصاحبة أحد منهم غير إذا ما استقطب
وتجاوب لدعوة فهوة عربية يفرح عيها من الترمية ^{٢٠} إذا ما

(١١) المشاركة بالمال

(١٢) حافطة للمشروبات

أحضرتها مجلاء أو رجليها بها، ما كانت من عذشة لأنها
دانت أصول حصرية، وشكرها على حبة شوكولا لم يأكلها
حيثها وارتشف العليل من القهوة أو راح بها خارج مكتب
التقارير ليحجز عمله على الكمبيوتر إذ يتجنب اليقظة طويلاً
مع ثلثا يحدث هذا الأمر أي شيء. حد آخرى



فكرت وبحثت من هو قلب جود الفكرة لو دعيت تركي
إلى عشائك أنا والبسات، لكن أعرف أن عذشة لن تقبل
لتحفظها وسجلاء ليجعلها وبرة سوف نطالب بأن يحضر
غيره. ١، فلا أغل أن سيوافق أو أن أقدم على ذلك اتقاء
وغرها بيد (الهيئة) مثال تكلاً منهم، ولا أروح من أن يكون
منهم ١

ما سب اجتماعها أو (عزوتنا) مع بعضي ٢ وأين
أهلبا ما النهر لم يؤيدونا، ثم بالتشهير والإرهاب مال
تأدياً على إهمال والديا لإساءتهم في تربيتنا ٢ ربما
إحدانا بهوجة غضب أهلها تزع من العمل، لا ١.

حرام علي أن أصيبا بما يمكن لجهه، لكنها لطيفة
تلميها ٢ مجتمع ملتهب سيتلدد في تعيس كبت
بضخيم عقيمة يثني به سكره ألعاب في هذه لحبة التي
بالكاد تطيقها.



أرى الموهوبات الأجسيات والطيبات أو المعرضات
من أميركيات وكنديات وحتى بريطانيات، حاسرات الرؤوس،
شعور حمراء وشقراء.

لهذه بلعب بفصل وتشمع الشمس بلون شعر (ليرلي)
البريطانية لمجور ذات لعمرة لحسية الذقعة، بل حتى
الفلبينيات المعروضات ممن يعملن في لسكرتارية في كل
أقسام المستشفى، يراكنس المساحيق والأقراط اللباس
الدوسي التصميم الذي يدل من جمال موفيلاته فصرهن
ويدهنهن الألوان الصارخة ولعامة توحى بأنهن يستعن هذه
الأناقة لاستدراج وبناس الرجال إليهن لأن الأجنبي لا يحب
إلا البهجة، لكن من تعلمها ؟



شاشة الكمبيوتر أمامي، لكن لا أستطيع لمسها أو
رشقها أو نوحس سواكل عليها بالضغط أو المسح بأصبع لا
تحمل ريشات بل بكدة على لوحة المفاتيح، وفجأة لوحة
الرسم في عرفتني لم تكتمل آخر تخطيطاتي الطيبة بلون أسود
وأرديف داكن وبعض رتوش من الأخضر التي عبت بيالي يوم
حدثني عن اللون تركي أرمتها كل ساعة جلوس أمامها
لاستدراج نفسي نحو خشبة الألوان والعبث فيها لموضوع
رسمي الذي لا أعرفه حتى الفروع منها

ورقة داكنة هي جهات قليلة، ويقع حضرة لا طيل
لها سواد كثيف وخطوط متعرجة
هل سألني هكذا إلى أي حين ؟

.. أتترك الرسم، ونكسر الأشياء التي تحرس لتذكره إن
الأحاديث العابرة مع تركي أو تذكرني لغات صديقتي التي
أعندك كثيراً، تنحصر في صفاتي المنحجرة حالة شرودي
الدائمة والشعب الذي يقودني إلى كوب شاي أجلس فيه
ويبرد، وأنا أطلع لوحني الدفلة مثل فارس يغري بالامتطاء،
لكتي قارسة الحدلان.

تجاً، نهده الصحراء إذ لم تتحرك الشمس تبثت
الألوان وتذهب

«شو هالأق بللي بك يعطيني إحساس بشي ؟» هذا
المصور السوري الذي تهكم علي عندما عرف أنني رسامة أو
أحاول ذلك وسألني عن محمدي قلت: «أق الصحراء»
وقال: «صاكت شيفة، يا مصورين هيدي غيرا بس»



كل يوم أحضر صباحاً، وأخرج ساعة المغرب من
العمل، ولا أذكرني لطيفي تأمل هذين الوقتين وسحرهما،
أقابل الأول بثقل لمجرة ترك نومها، والثاني المهكة من
وطب يومها..

.. أشد الحلاص..

ميت تلح هنلي برهارة أمهركان، لكن كيف نسم

الرحلة ؟

أسفيل أهلي السفر وحدي ؟ أنا الرافعة لكل قيد

أوله وأوسع الرواج، بمان سيفسرون سفري ؟ هل

بظمتهم تدرهي بمصاحبة هنا ؟

ربما .

تركى

تُكشَفُ السماءُ عن ريشها المطرُبةِ عن بهاء الغيم
عليها، تُرَفِّقُ الجُودُ العذبةِ بهُبوبِ المُنعمِينِ
تُكشَفُ هذه السماءُ بما يُمَوِّدُ الضُّحَى كَأَنَّ المطرَ لم
يَزَلْ شَوَارِعُ شاحبةٍ، وعلى أطرافِ جِوَابِ السَّيَّاراتِ وحولَ
عائقةِ

ها الناسُ كذلكِ .. إذ انكشفت أُنعمتُهم نُبْطَى لكثيرِ
منهم وحولِ أخلاقِ شوهاءٍ ومُتَطَهِّلةٍ على أنعمهم
.. لأهسُ لِمُتَطَهِّلةٍ لا وفرقةِ حلمٍ فيها
مُؤَخَّوَةٌ دَوَابٌّ وخَلٌّ لا شعاعيةٌ أو صعاءُ فيها
.. الناسُ يشبهونَ سماءَهُم .. عِوَمُها إشاعةُ، والشمسُ
حارقةٌ لاصعةٌ مثلِ مدافعهم واستهلاكيتهم



استعصت على طوعيةِ كُشْفِي لِسِرِّي المُقَوَّضِ والسنةِ
ليرى الطيبُ عُدَّتِي على سرعةِ دونِ جديةٍ في الكُشْفِ العُظِيِّ

حيث الرحاوة الإدارية وتصفيد الواجب الوظيفي كأنما هو كل شيء ، وبعد عشر درجات أو أكثر يأتي الحق أو ما يمكن أن يعمل تحت عبارة ذلك أن تأخذ إجازة فربما معدومة إجازات الموظفين الآخرين ، لك أن تطلع ربع ساعة في أوقات Break للقطر صباحاً للقهوة أو التدخين حصراً ، لك أن تروح عشرة غداء ساعة بالانصاف مع زملائك لك لك لك « فصالات يلتفون بها مثلما تلتقي فصالات لهم مثل هم أهلي ، وغيرهم الأهلي ترمى لهم فصالات من جليين أخريات...! »

3

ما أروع الموهبين الذين لا معهم !
 عيد لك ذو الوجه الكلبي الميمون لحسين عبد راويتي
 فمه يشعشع ممتلئ على سطح لوجه لا باعرتين، رأته بعد
 إجازة مجئس الرجس اليمس حتى الساق، صوت رفق وباشز
 لولا حيويته التي تلعب بالمراج كل الوقت، فلا جد في
 حياته يعلق بشاعة تستجدي الضحك لسبق في طه ربما لا
 يتجاوب معه سوى بساطات الأبتسامة لصفراء نحبه منها
 نقاب الزميلات اللواتي معه.

محمد / Team-leader، قسم التقارير والبيدس جدد،
 يتكلم لهجة بدوية، يحاول أن تكون عارضة على لسانه
 متحدثاً بلهجة أهل الرياض ببطء وتعبير الحروف صامتاً
 ومحتشاً لشعوره الداخلي يعود وربما عدم لهم كثيراً لها
 بدو، ظلت الجسوي من مجران يحسن بضحكة بريئة
 يمزق منها لداع أو لثوبه، نصير العنس يتكلم لهجة نحس
 أهل مناطق الجبل هناك يلق له بكل استنماع بأن يدخل
 عيادات موظفها غير بدوية، من مسرحيات مصرية تكس
 وحرماً شهيرة في لحظات ضاحكة كما عادل إمام ارتقاعة

وبتفرغهم على طابطة طلبات مواعيد المراجعين، و افتد
يحضي على أطبق ١٩١ عندما أصادفه عند مطعم المستنصر
الدخلى، فوكثت تشجيع فوق الفجل بار الهوى ١٩، ثم
يمرغ بضعفك لعجزه عن استرسالها

سعد، لمطيه العمل، شاب نحيل وأسر كثير
الكلام، والكثات التي لا نطاق وأسلوبه حين إلذاتها بقرب
بمنه مثل جلب أطراب المواصل على شارب بفترق عند
متصله ملحمأ مغولياً فائراً في وجهه خالد وطلال
مغوليون وسعوديات، غليبيون وغليبيات بتحتهم الحظفة

«Ayos ka ba»^(١)

«Ayos lang akon»^(٢)

مديونا ذو كزني متدل يلق إهم يده اليسى بأخر فتحة
أردو ثوبه ويمشي ناسعاً ذراعاً واحداً من شماغه وتاركاً
الشي مرمياً وراء ظهره، ريد عند سياسة العمل، يحضر من
العمل يسر وكثير يهمل يسأل بلاعة عن العمل ويطن،
فيحطل لكثرة استغلاته عن خرج وعن تأخر ؟ ولماذا لا
يري فلان... ؟، ولين فلان... ؟

يتبع بكثير من السداجة مع الموظفين والموظفات
الأجاب متحدثاً بأسفيرة يلقونها يده هماً، حيث يحضر

(١) كيف الحال؟ بالعربي

(٢) خير بالعربي

لتعريفات عليها مع زوجته الكنتية التي أسلمت مد زوجها
غير أنه أشيع أنها عادت إلى بروكسل لتتبعها بعد أحداث
الحادي عشر من أيلول

هذا الأيلول منذ رس حموراني وحجم بالبولولة
والتهليل

- جرّ إبراهيم باشا جيشه ليقط إدارة جديدة في مصر
التاريخ والشهر، وللعليطيس في الأردن سواد
- ولتبرور في أيلول تعود العيوم ولتقصر الوحيد، ولا
يعود إلينا من نظير ؟

- رادت الإشاعة حلفتها على روجة المدبر بطلها
الطلاق كما طلت هيورا البريطانية من أصل إيراني
الطلاق من زوجها السعودي الذي طمع برائتها العائق
للعشرين ألف ريال، أنشأت في أحد وليت عدا وعزّحة
ورقائني اشترتها من شغل عداات نسوية في جدة عندما
راحت تعمر، بشاع أنه ملك الممثلة المصرية لمتحجة سهر
البلي

ديورا كانت معبة أورا

وسهر البلي كانت ممثلة كوميدية

الاولى عذر بها زوجها لبريطاني وأغاف محلولا
حاصف أنهت صوتها حتى فقدته، وانكسرت طفلته ١٠
وتزوجت ثانياً اكتشف أنها تكتب مقالات اجتماعية عن
تجربتها السابقة، فمرق أوراقها، طلفته. جاءت إلى السعودية

تعري فشلها بالهروب إلى مال كثير لا تعرف لها ولنس
تخبره ؟ تحاول إغواءه بالأكل عبر الحسابات ،
وبالملاص كل سفر ؟

ثانية ممثلة رافقت الممثلين الأسمر هي أخصبة
أضحك ولعب وجد وحسنه مثل موديلات أخصبات الفيديو
كليب الآن ، وعصرت شهرتها عبر أعمال كثيرة بعد طلاقها
من مسيو مراد الذي كانت تحبّه وتحبّل من موهبتها ،
فاثملت بعد طلاقها له مدرسة المشايير ، رب وسكينة ،
بكيرة وروغلول ، ع الشرييف ، العالمية باث وعطية
الإرهابية ؟ حيث شك رجال المحاكمات أن لديها
قابل ؟ ربما تلك ما ظت في لموظفات العموديات زوجة
المليز وقررت ربتها وطلاقها ربما عودتها خوفاً من لقابل
الممثلة حلف الطرح والباءات



الحصوريان الهاربان في لوحة سميرة ، شمال لوحتهما
مسارة وموج ، وكما أطلقت عليها وأعجبها تلك كأنهما
ديورا وسهر الديني هاربان من ماذا ؟
مجيء ديورا إلى هنا بعد عطيتي رواج لاشلتين حضنا
على صوتها وقلمها ماذا أفضى إلى نفس هي عظام بعد
روح «شل براتها لا بللها أو بجسدا أو بجماها ؟

سهير البابلي أعدل متألعة كلها تصعقي، وهي
التي جعلتني أحب وردة حين قالت قبل سنة حجابي
«كيف أحترق نفس وأن أسمع نسمة نسمة ؟»
أنتهي سهير تاجرة عبايات ؟ سنبيل يكامل الود
والاحترام عتال كثيرات من اعتلات كتيبات «العائدون
إلى الله دعاء الفجر والشمع والمناجح والمصاحف بقصص
تويهم، لكن فيبورا وسهير لا
ذلك الاختيار المشوش والمعلق بين هروب لا
موجهة، تعاخر لا تحمل وإصرار كأنهما يدعاسي إليه على
أن فيبورا الحاسرة كل شيء نقول لي هي لحظة صعاء لا
تشبه

«Let me see your courage.»

ماذا عن سميرة التي لا أرى لديها شعلة ؟ عارقة
في مسيء العمل بتفاصيله وأوراقه يفساء ومسودة، وردية
وحفراء. حروف ميتة مثل أسماء أصحابها وخول من
العبارات الأسة..

أين لأحمر يدع «لوجد ولهايم ؟
أين لأصفر رائحة العيرة والألام؟
أين لأبيض عفة لأمل والعرام ؟
.. يا يدع الورد.. يا أسهال. ا

أي مدى صحيح تسجرف إليه سميرة وتجرحني
بخطايا. ٢.

يقول لها: أي زهر تحب؟

تقول: أحب القرنفل أسود

يقول إلى أين تمطين بي؟

والقرنفل أسود. ٣.

تقول: إلى بلاد الصوء في داخلي

وتقول: وأبعد.. أبعد.. أبعد.. ٤.



أنا لذي أريد أن أبعد عن علاقتي بـصبر، لكن ما
العمل، يا ليلين؟ ٥.

هل هذه العلاقة واقع موضوعي، يستغل عن
ذاتها؟ ٦.

هل هذه العلاقة مادة واقع يعيش فيه أم نتجت عما
وخرنا فيها..؟ ٧.

أنتجتي هذه العلاقة برأيك، صحن صورة لا أحد
كته فيها أو سحرة من رمان أفتعل تجسدها؟ ٨.

إني هلام راحل بالتشظي، ولا سوى من أحد

ذاكرة مستحيلة - ذاكرة تسجرف لتقرأ بعض حارح نفسها
إعلان شفق الحبال، حصة سيد ما أريد، ولو كانت قبض
رياح - ساقصها مرة أخرى لتزج أقدال الذاكرة المطعونة

أي جبرل نحن هذا ؟ كل شيء لا يطاق حتى
أنفسنا . ماذا فعل الأولون . . ٩ .

أشعلوا الحرائق بذوراً تمنص بطون وتسم أجسادنا بل
تحترق طموح دعائنا ملعة كل مشاعربا ، وجاء ليط ليعبر
على أخطائنا ، فتصعب قواعد الشق
.. لماذا الشق . . ٩ .

إجراءاته طوية وبحولهم إلى أخطال ، ثمة عملية أسرع
ولا تحولهم إلى قرابين لدرء الخطايا . السبب صفة
هي صفة اخبريوهم على الأعاصير ! (خبريو القاسي
يلين ا) ، وهاتوهم إلى المذبح لحرقوا ويتني الرب مدخن
لحومهم ا
.. ما العمل ، يا قسطنطين . . ٩ .

.. أي ساحة سوف تجعلنا من العافرين لأركان الحمقى
المين حلقوا لنا تاريخاً مشقاً بالدماير والجواري العلمان
والخواتم المسمومة لدرهم والحمدان المقصودات هي
الحيام اللين والعميل الولدان العوامان على عيون ثوات
جعوظ وكروش كتمنى سراتها وكل شعرة متعطة فيهم
يلعنون الوطن باسم أرض الرب ، وتحرق القوية لعين
أمة الهدى . وسفك رديها حجرة وسائلاً أنت نعرهم
مهرومين وقدرين هاربين وسلسلة فهو صحيح الهوى *

لوم ونداب. بل أمش صحيح مش صحيح الهوى
غلاب ١

.. أرايت من استغل كل هذا..؟

لقومية أحرفها العسكر فريد ثوراتهم

الشيعية لرفع حرج سبقت إلى السجود الحدية

بقي العقل مسكياً لا حياء له بلا انتماء ولا سقاية

له

استرجع ذلك الوحش المحبوه الذي أهدها الصرابون

للحياء فابيل زكاة عارمة لبقى هايل وسي وحشه بالوعود

التي لا يتم

هؤلاء الآن، صرعى الجدرى صرعى الأميات

التي اما اليهن سيل اء كما يرمر المحروم



سميرة، هل هي تُخطئة أم تُخطئة ؟

ريب صدرت ما هي عليه. من راته اء كلما

اتحدث لها عن اللون والروايا والأجسد. أشعر أن عبرا

باعتلى بينا وأخيب

ثناء تعلّمي تدرّسي العصر تمر بمحنة لا أعرف

عها شيئاً ولا تتكلم تقطع فاحل نفسها بصمت موجع مثل

أي امرأة يدهسها العناء

سوق غرة جبر التي

هذا الصمت المعلوم بما أملكه قبضة الذكور على

الأرض

لأنه ولقريبين سيرة لأطفال عبر أي قناة يمتد

إليهم

ثناء معلية، ولا أعرف سوى سقوط يربس عليها،

ويفرق بتداعها في شروء أكثر الوقت

● ● ●

- أريش ليد، يا حبيبي.. ١٩ -

- اما أدري، عليك شي إتي موطمية ٢٠ -

- اح اقولك.. بحدين.. ٢١ -

كنت أظن بهذا المحضر الثوري لا أدري لماذا

تعاظني معها يرداد؟ تلك المرأة الحمسية التي أصبحت آلة

تعمل بالترام موجياً رهاها وبحلوة حين تكلمني الضحك ولتعلق

الساخر الممحب إلي من أهل الحجار رقة، وتشعر معه بصلة

عميقة مع دعاية المصريين لسيرة المعقوفة للمهكوس من

الجزيرة العربية إلى لشاطي.. الآخر من إفريقيا المهجنة ربما

البحر يشق في صفة أهل هاجر وعشيرة إسماعيل |

● ● ●

. أمشي إلى الحديقة لأصل جسدي بشعاعه شمس بعد

أن أحد كوب القهوة، وأجلس على دكة صغيرة تكاد تحمل
القفور طرماً من إحدى نوافذ المبنى، ألقاها آية يرونها
الأرق وشالها الموشك سقوطاً من جناب صحراء لامراء من
البحر.

- أيا قولني كيف الصباح معك ؟

- حلو مثلك .

- أنت يا راد شكلك بصحب . . ؟

- الله يا سلام !

- أيوه أنا أحسن كذا . .

أوس لها وتريمني، ثم نويست أن تدخل في ساحة
نفسها كأنها تلقي مبدأ لقول علي، وهي تدعرج نفسها إلى
حكايتها، ثم تقف فجأة مشبعة إلى جانب جذع شجرة تنمثر
بغلها، إذا ما مر أحمد الموظف الأرضي من قسم الأرشيف
الذي أطرق برامه متجهاً سلامه حلياً، وهي مدهمة تهبط

تمر بعض الموظفين العائلات إلى مكائهم شخص
الأصوات، واقترال عدم المحاربة احتلاس الطرلي أو ربما
إلى الدكتور الأميركي الأسود الذي يحجم طلال عندما تر
وكن صلبة واقعاً يدحس، وقال الشايف هذا معه واحد
أطول من اللي عدي وعدك ؟، تطلعت في الدكتور بعينه

المطرق رأسه فيها، وخلال بواصل كلامه : « شككنا بعض
أهلهم ومروءتهم^(١٠٠) » لم تكن ابتسامتي سوى رغبة قوف به ومن
ثم إن خلا من السجادة يتلى بالقصص

(١٠٠) زلب: أصل

4

ورعيتي بالعمل هذا تطمح رعيتي لخيار آت أو يخشى
 في نفسي، لكنني لا ألقه ربما لا يقع أو لا يطير أو لا
 يفر

بدي، ابنة خالتي، عرضت علي أن ألتحق بمؤسسة
 الفن الرافعي أسستها أميرة رسامة مع فرنسي مهتم بفن
 البوليسين، وتفتح أن أقدم لهم بأورقي ولوحاتي
 ماذا أنا ؟ طالب مشعر من قسم الألفية، لنلا
 يقال قسم القانون، ثم أستطع دراسة في الرسم أو التشكيل
 أو الحت ولا التصوير
 هواية آخرت بها أم لا...؟

عجب ما أنت عسرت، عجب ما أصغر ، ويمكن
 يساعدونك بمحة

أنتعظ من وضعي المشلول، أحمل كلامها، وأريد
 أمراً آخر، محامرة أو محاطرة تجريني إلى عتبات المجهول
 التي تتقاطر عليّ عبر هواجي إنما أحتاج إلى ضمانات
 تحرجني من مأزق استشر قدومها وألح علي تجيها ربما
 هذا المراج الشاومي ، كما تقول بدي الشيش مشانم،

لش. ١٩٠. يا توكي، إنت مشروع فاله وعدم يطلع منك شي، حاول.. وش رديك؟ أكلّم لك لمؤسسة. ١٩١. طيب، يا مدي يمكن المسألة عيب لديك النوجة. ١٩٢، تحتفلن مدي وتباعنني «الحين ما شفت بش طهم وأنت بفست حضرت المعرض»، لرد «يه حضرت المعرض وعجبي». ١٩٣. فكان تغمر تذكربي «لا تكون ماسي وش قال مدير المعرض يوم وقعت على دفتر الزوار»، «لا ما نيت».



- اعزوا، الأستاذ توكي المبر.

- نعم، أقر.

- اشرفنا بزيارتك.

- اشكراً لك.

- احنا نتابعك من زمان.

من زمان. (١) عمري لم يتجاوز منتصف العشرين وظلعت أستاذة من مقالات كتبت أشهرها مد كتبت طالاً في الثانوية حين واحجت مع المرشد لطلاني تعويل جمعية اثرية القبة الى لتوعية الإسلامية بالاعتراض والجامعة ايضاً مع توسع قراءاتي وصادفتني من مكتبها إنها مقالات أنكلم فيها عن الألوان بأنواعها وعلاقتها بالطبيعة والتمتج والموسم الحمامات والأحجار قرأت في موسوعات جيولوجيا وخرائط معدرة من الورق وأصله، الأقمشة وأنواعها

أطلع على موسوعة رسامين ومحاتين، وهناك لفظة
التي تكلمت فيها عن اختيار اللون جذرن العرف مع خامه
الأثاث التي دفعت رسائل كثيرة تأتي من مستخدمين ما إن
كنت مستعداً لوضع المفردات لديكور بيوتهم وترتيب زيارة
تعرف لإرشدهم من الأثاث المناسب



ستفريت بما أحررت هذه الدرجة التي تحتاج إلى
واحد مثلي؟
سأله ليد لم أستوعب حبه أني أضر شيئاً بهم
الناس

لن يحتاجه الناس في كل شيء
الألوان في ملابسهم وأكلهم بيوتهم وأثاثها حتى
سياراتهم كل شيء يؤثر عنهم، لون السماء والأرض
المطر والحر كل شيء إذا تعامل مع اللون والحساسات
الرسامين والمحاتين معجمو الديكور والمصانف
المزارعون والجيولوجيون



.. اللون سيد من سادات الحياة
لون حياتي هو الذي لا أفهمه في هذا الوقت الذي
يعتمد بي كل هذا المصيان ؟ لمركزش بالهندسات
صغراء

بالألم من صفراء في لصبحات، وتنظر صفرة اليهضة
بين مفلاة أسي كل صباح أحزاني الصغيرة ، لديث
الذي د عاد يصيح عار عادم السيرة يشخر
ثناء، هل انتهت حياتها بين سجن الشرود والمخ
المراب ؟

سجيرة ، إلى أي شمس نمتني أيامها الغارقة في
وحل خضوعها . ؟

ناصر ، الشريد بين دحان ضبابه وتهديد بهصر
حقيقي ، لا بد من تغير شيء والعدة له، فالعجلة لن
تقف

ثناء لن تنتهي هكذا سجيرة لن تعدم الوسيلة أبث
للريشة سحر طموح دعائي ونذهب لنقترح أقد وهم حسابات،
وأن لي شعلة تحترق ظلمات هذه الصناديق، وهذه الشروع
لو انطفأت كل هامة لا بد أن تشتمل

ها المستقل نراه من حقيقه الحاضر وعجزي الماضي
ومحت من رفعت الحلم فيه بين سطوره وشعره الكتب
إعادة تاريخية توثق لـ شُطَا الأتي الذي نفوه

غبارُ المدينة العارية

سيرة

إلى هذه السيرة مجلاء صوملي كما لفتح تصوير لعماد هي
عشقة من الحديث أو ذكر وملائنا الموطعين هل هو حب
وغير إن شذوكون هذه المناسبة؟ على الرغم من احتقان عائشة
المسلم، فلم تحالفني الرأي، حتى عرفت أنني يمدد أن براها
جدة تكون كذلك. عندما قلت «نوش فيها لو كانوا الشاب
معاً؟» عائشة «أحسن، يو بقدر نعلبهم يستحون ويعبروا
طريقتهم معنا».

عزة - ترد بهج - «تصدق المتزوجين والآن العرب ١١٤»
- «يا شبيحة، العرب أحسن تعامل، صومي لتركبي
وبدر ١٥ تقول عائشة

ظلت مجلاء ترمضي وتحمي بشروط لم تكن في هذه
الحالة من قبل هل هي مشغولة في حب لتركبي أو بدر ؟
تركبي عادي معها بل مع الكل في معاملته، وممارحاته تكشف
عن شخصية لا تروى خاصة لديه مع أحد، على أن ظلت

صعباً اكتشافه أما بدر فهو باهر ویشاع أنه محطوب بامر
والديه لآمة عمه كما تقتدر عليه

نحن البشر، هكذا نضمن بمن نستوهم قصد تجاهله

لنا

لم يرق للبيات فكرة لغير إلى أميركا سوى عزة التي
عرضت من حماسها أن تسيقي، وسرعان ما هبطت يوم أن
عرضت أنني أنوي ذلك مع مي

مسل أن أعطيني فرصة الالتحاق في دورة الوثائق،
وهي نحرر همتي أنا ولعروضهم أنفسهم تشجعنا وتعتني
بما مهية ياما للمقدمات مع المختصين التي تشع هي بها
مثل دفقة عيار في هي، وأنا أجري لاهثة، والامتحانات
التفويجية ربما بقية البيات يشعرون بعرض الموت المروعة أو
عدم ترشيحهم لأنهم يرفض أي شيء من الأجساد لتعلم
اللغة العسية المشوية التي لا يتقونها، بل يوفقونها حاجراً
بينهم والآخرين

مسافة حلم بين مستدي على هذه الكسة، وضجيج
البيات في بيت حرة يد دعت كثيرات. زميلات في العمل
مهن أنا وسجلاء زميلات الدراسة بعضهم من أهدم لثاقفة
والآخرات من سوت الجامعة هناك قرياتها عرفتني على
التي من بدت حالاتها

المسرح مفتوح الحرف حذرانه قليلة الأثاث حسب

العصاة المتأخرة بين الارتداد والانحطاط، والإكسوارات
تعد الرواية، أكونها تميل إلى المزاج الأصفر، البمسيج
والأخضر والدتها امرأة بدنية قليلاً تلبس جلابة كثيرة
الظفر تحمل ألوان البيت كلها، سلمت عليها ودهيت بصوت
مرحب احياكم الله يا بيت، البيت بينكم عرو، بعد لا
تصبرين معهم ١

اعتزلت جلوسي في هذه الكليات المتكسفة بين الأصفر
والبمسيج الأبجودات يوروا لحامت في الرواية الثلاث،
والجلود بلونها البيجي الفاتح توحى به هذه الاصفرات
حولتي، والإضاءة تعتمد إلى مسج عروسة شروود حمة أحلام
تتطاع وتضاعف، الضجيج هناك بعدد ويستعين وجرجات
تنهدي وتسرع كأنها تصطدم بحواف المياه الحشبي التي
تلعب حال الرواق في شايه الحشبي بحر الشرقية في
البحر والجيل ما قبل حرب الخليج قبل أن تحفبه شلوات
البعط الكرم، الرواق الداعة كثيرة في البحر والجيل
المدينتين لتبين يورخ وجودهما البعط، وميرت نورعها
الحروب عمر حربها بعمر، علم أروها سوى بعد الحروب
المعجون فيها «ما هيتك معرومة» قالت شفا الرسامة
الطابة في، وتسمها عديفتي الحانة عائس «لا تجيب لها
ميرة لهينة يا انفرادة ١١، وصحكت اب وماتت،
واستعرت شفا بعددا فبينة شو ٢، ما عم قلا هيتك

معرومة بالرسم تجويبه ٤١، وأستشكر ساحرة قصير
رسم ١١٩، فتو رسم. ٩، الرسم أوعك تشعطي هوا
تلك المرأة شذا الشحية اللون، لا نهتم بسكيجهاء
شعرها كيرلي، وبافر تعشي بسلاميدها الصغار في محترها
تفتح شيهتهم على ألوان الحياة، وأنا أشاهدها، ولم أكتشف
أنسي مهلة، في غرفتني لوحات بالفضات عادت في در
البيان وعداري ملغومات لم أفصح عن شيء، لم أجروا،
وكن لا بد كنت أجلس عند ساعة السجدة، وأرقب رسم
البورتريهات شعره تطويل المسدل، وعلاسه الجلية، وأنه
الكبير عباء السودوان مثل حمر شي يورج لربانه نجوم
تلك السماء من جديد على وجوههم امرأة وفتيان أطفال
وعجوز ساعات تمر قلعة لا يرى سوى مرة أو اثني
يشحط على الورقة يطالع مرسومه ويستم مرة وأخرى يسي
وجود أحد، ويجلو روحه في الورقة أشعر بورحته أن يفل
الوقع، والكلاميرا متولدة .

فما من تمر وتقف لبرهات تطالع بكثير من اللطف،
والحرج المسبق للذهاب مع إنهم استشعروا بضييق الرسم
يونولهم فوق رأسه، ورقته، لكن بعضهم يلقي التحية عليه،
وأخرون يطلبون وعده أن يرسمهم تلك الفتاة السورية البنية
جاءته بجمرة سادجة، تحلط شعثها لحروف عسما اختلعت

معه على سطر رسم البورتريه، ومشت قاذلة اب يعني
بصاري - ١٠، فلم يقبض منها شيئاً مطلقاً فرت العيمات من
كلماتها.

عاده لو جلست أنا مكان، ووافقت على أن أرسنها
أمام ساحة النجمة كما لو تنحول ساحة الصفاء إلى مكان
يجتمع فيه الناس وأرسمهم في الريس غير أنني رسامة
امرأة، وغير أن الصفاء لا تسكن سوى الأحمر

«But two eyes that look at you as close as dear

Can make you forget the words and confound

Your thoughts.

Like that everything becomes small even the night

There in Amman

- اعيشة صدق سحيفة، ليش ضكينة؟

- اب اخني فكينا من أسيركا أبصل على روجي.

- أنا أبي أسمعه روجي كلمي هناك سحيفة لجوال عن

أندما

- اما مليتي من الإنجليزي في الشغل وليت ؟

- آف ، بس ؟

- الكو، محمد ترى بتاسر ؟

تركبتها وبهفت لثلا تمشم بطيش تكيدها سبقتها إلى
 البسات أحاطوا محطة Fashion ثمة عرض لأزياء الربيع
 وأسمع «يا لطيف فطيم» «فراو كل هذا طول يا بنت
 الكلب» «اشومي يا ويلي شومي الجسم» «كأنهم
 عازمين مقاسي» «فالتها أم حرة ونفجر الكل يا فضحك»
 بعضه حجل وحاولت أم حرة أن تسحب عجلها لسوء
 تفكيره، فقالت اخلاص أيا كذا ميسوطة يشكلي، عايفة
 الريميم القاسي بأثر على خفة دمي» «أاصحكتنا من
 جديد

سألني حرة عن عائشة، فأقيلت «أشوي أنشي
 هـ» «استعريت حرة وقلدت عيها شي» «أأأ» «أدركنا
 وقاعة تسمع لي عربي طلعتها لكم» «التفت حرة إليّ
 عافصة صوتها، عازمة عليّ إن كنت أريد الجلوس وعسى
 في غرفتها، عبرت مجرى الكلام «أأ أأ» «أأأأ» «أأأأ»
 بصورن الريميم ليا»

صحون وكؤوس، سلطات كثيرة وبديعة معجنات
 ومقلبات فطائر ساخنة بالجبن والزعتر جاثوه لشوكولاته
 شدي، وأريد أن أحجم عليه تشعباً عن عائشة كمركرات
 وهمس تسابقن بحطب الطاولة أهد تعقد وصحون تفرع
 لتعلا صحوناً مشروبات غارية وعصيرات توتج وتطيش

انعجار تكررات متزايدة من هاء وأصوات الساكنين والشوك
هناك

سأرجع إلى لصالون لأصغر، معي صبي ومشربي
لن تلحقني عائشة، فهي لاهية، مع المدحوات وأم حرة كأنما
هي صاحبة العريضة فدر ما لفرعة لتعدون والمساعدة فإني
خصلة رابعة فيها تدمرها بلقفتها حين لا تراعي ملكوت من
ترسم عرقها...

a. You turn around and see your life like a track

Of a propeller

But yes, it's life that ends by the didn't think

About it too much.

- انشابة كيف الحياة (١٢)

- اتوبي ما شعت

- اها سجورة، أنتي متكيفة مع الآخر

- أحلام وهواجيس

- اقولي كواييس

(كواييس، ب حرة (١٢) هذه اللامبالاة، التفتيش

الدائم، واستمر اجما إلى أن الحياة كما تتشاهل
والانشغال بالمكياج وماركات الملابس والطلبات هي
العقارية ولوار وعبارات التفتيش لازم لواحدة تكون

رايقة ١٠ ، وإذا سألك عن المستقبل واسمعتك عائشة بصير
الزواج والأطفال حقت لها شقيقة، ليش وجع الراس حلينا
كـ ١ بعد كل هذا أقول كـ ١

يشعر نعمة الكثير من الأشياء لكنها لا تملك شيئاً ولا
يسحبها سوى الملل، وتنبه الوقت بالكل ما أقول أنا
عن نفسي عن حلم الرسم هناك؟ الألوان والريشة حيث
أعمل، وتحيط بي أن أحلمها، وصعوبة الموازنة عليه من
إدارة المستشفى بسحبى فرصة الدراسة إلى أميركا وتركى
الذي يحس الهواء في خياله، ويهيم به بريد الشمس الذي
تكاد تعقف الوظيفة بنومها وزلاؤه نور السقامات وتعمله
إياهم

تركى شهاب لا الحق به إقدم لا بكل برادة أشعر
أسي ضحيفة لا أملك جرماً منها - كما تقول عائش - عندما
حسنتها به، لكن دائماً ما يشح غيوط العنكبوت حولي لأرى
شياً يختارها ليست تلك التي أعرها أشعر أنه يعرف غمراً
لا يشبه الذي يشعل حاله كل شهر على طاقة حرفتي أوتيت
عندما تفوح في لحظات حديثه عن عوالم الألوان ورائحتها
على حسب الصبغة نفسي، فالأحمر للورد الجوزي ولا يشير
إليه، مرات يتردى لها التعاح لأعصر ماء الشجر، لكن
العاح يعلب لامي الأزرق وجه السماء، لكن الحرامى يشير
خواسي ..

تركني اعرب من كل هذا لبيت إن لم تقع من
 عيوني أدمعت، يدمي بعيداً لطير في جوك وتظل الصحارى
 * كمثل من يخرج من البحر
 إلى الشاطئ، يهود الأندلس،
 فطعت ليحذق بالمياه العظيمة .

هكذا التفت روعي الهاربة بعد
 لتطير إلى تلك الممر .
 الذي لا يدع بين الأحياء أحداً

بعدما أرحت قليلاً جسدي المشعب
 استأنفت مسيري على الشاطئ، القدر .
 والقدم الثابتة^١ ما تزال أرى من القدم الأخرى

(١) يرى الشراح، بالرجوع إلى المصوّم المكنية والروحية المعاصرة
 مغربي (الذي هو ماسورة، مثلاً) أن القدم الثابتة، بمعنى الثابتة
 والمستمرة، هي القدم اليسرى، التي تقف على الإنسان وعلى
 التفاعلات. ولذا روي بهذا الصدد يفرج خطره فاني ووثائقه غير
 المتكافئة. كما كان سيره في «الجمهورية» بطناً، لأنه يتسارع في
 «المطهر» ويكون في «الفرديوس» قريباً من «الخير»

إنا هي ألمح في يدانة سعودي ،
هذه (عما) رقيقة واثقة .
كان يكسوها جلد أرقط

ما كانت تريد أن تحظر من أمان ،
بل كانت تعيق تفهمي حتى أهي
(تحدث على عني مراراً لأبعد)

(*) Lanza ، من الفرنسية القديمة lance حديد بين امرأة والهمة .
عموماً إلى الشهواتية الفاجرة أو الشهوة الجسد المنسطة

الناس في الموت لا يسمعون

1

تركبي

في منظر شاحب تمر الساعات الخال، وأرتعش كأسا
اللحظة غدت كل حواسي مثل حبة رمل تطرحها حوافر جبل
قاعلة كأس الظلمة في رواب غرشي تركيبة غهر عالي التلبية
في صمغي

من فعل كل هذا؟

عجز عن المواجهة أمام صمغي أمام مزال أتوهمني
خاسراً له..؟



أحسني واحداً صغيراً في مجتمع هو واحد صغير في
وطن واحد صغيراً في عالمي . وهذا الكون الذي لا يسد
مخلي بحرك أملاكه لهوهمي بتعبير ما يلهيبي بالانتظار
والحسرات المفقودة من روحي كأن كل شيء لم يعد يحكي
أن يصير غير ما هو عليه، ولا عدت أشعر بي أو
بجسدي.. ، ولو تدانس ساعداي على كتفي ليمتا متحرراً

يَرْأَى هَرَبًا مِنْ صَدْرِي لَمْ يَحْمِلْ جَسَدًا ارْتَعَلْ دَمَهُ وَانْتَضَمَ
 مَعَهُ شَرِيَانَانِ عَلَى رِمَابَةٍ تَعْرِ لَحْمًا رَوْحٌ قَارِعَةٌ لَمْ تَدْمِ لَهَا
 احْتِشَاقَاتُ حَيَاةٍ مَمْلُوءَةٍ، وَكَيْ لَا تَصْبِرَ هَكَذَا لَتَكُنْ حَيَاةً
 صَغِيرَةً . ١ .

2

- الشفي ثناء، يا صغيرة ؟

- الا أعتقد بإجارة ؟ (تصاهر مشغلة بورق)

- الغريبة !

أخفيت في نفسي حقاً اعتطه انشاق الحوف
وجريانه مما فالت شي ؟ غابت هكذا ؟ لم تستطع
حمل صومها، واعتقت.

شغل بها لأنها جزء ما كالت هي دكن أساسي مثل
أم في أي بيت لها نكهتها شعاعة مرج في العمل، لكنها
حرية لا تقاوم شروفا مد أسابيع، وعندما سألتها عما
أدري فيكي شي إنتي مو طيبة! إتقص ثوبها على محاولة
الاحتفاظ بابتسامتها الرطبة تضاللت وح أقولت
بعدن...!!

ذهبت إلى مكتب بجلاء .. وعرة أسألها عنها
شرحت أنها في حالة مؤدبة مد أسبوع لكن لا بد للأمر من
رمن معها، ولم يظهر سوى لفترة الأخيرة، ولم أعرف ما بها
طداً أنني جعلتهما تشاركاني أمر ثناء مرت عانشة

اللجوجة، وحين يادرتها بالسؤال، قالت «شكلها اتجست،
اللي يشتغل في هالمستشفى ما يجن، بعدين المرة حالتها
هزينة من يوم ما توخمت، وهي مرة تصحك كأنها مبهولة،
ومرة تسكت كأن لعقل نزل عليها مثل الوحي، أظنها
Psycho^(٥٤)، لو تسفيل وتجلس في البيت أحسن بعدين ما
هي محتاجة فلوس أظنها بعمه شكلها جاية تصيح وقت لا
روح ولا ولد شرموا شغلها. تسلم أوراق وترتب ملفات
الأطباء في النصايف ما عسما شي يعطونها شغللات
عادية عاشية مع نظام العوجة بعدين، دايماً أشوها بمكتب
عمالك إذا طلع وقت لعمه جالسة تكلم نفسها وتبسم
هلا! تقاطعها مرة، وهي نهر كتفها ثم تجلس على
كرسي «يمكن تعب يا عابشة»^(٥٥)، تحضر لتقصي^(٥٦).
المرة خلاص كسرت إني بعفلت تعب إيش؟ أصلاً من
راح يصها، أشعر الله العظيم^(٥٧)، تأعت وأخرجت حاملاً
بضرات مجلاء المحطة خلف نقابها

عائشة، كل أسبوع تحضر مشكلة لها إما مع
زوجها، فلا يأتي لها حسا نهاية الدوام، وإما طفلها مريض
لتلزع مكاتب مواعيد العيادات لأجله، ولا بد كل شهر أن
تحضر والدتها لموعد مع الطبيب جسمها صعب ومتشعبة

(٥٤) مضطربة عقلياً

الحركة انتمعت حذقة مع فيصل الحبيب جداً، والموظف تحت إشرافه؛ لأنه أخذ أوراقاً على عملة من مكتب عبدالله، ولم يكن موجوداً بل كانت تكلم حفية وقت الغد، بعدما نكح المدير عدم استخدام هواتف المكاتب للاتصالات الشخصية، وعطت فلتها برحلتها على فيصل

- انا عرفت شي عن شاء ١٢

- امكن أحلة Sick-leave.

- اسألت تريزا. ١٣

- اصبح ، بس تريزا من طلعت للعنا ما جت .

- الا تشيل هم لو ما صار شي . مكرة يعرف .

أشعر بشيء يقصص أعصاب جسدي وتعاله باليهن ويحفظه تلحظ سمير، لكنها تعتمد ألا تصفد لأنها ابتذات تلقب عمرة ثور لا حظتها يوم أشاحت رجعة إلى مكتبها، شمت الأوراق إلى صفوها وتوفقت برقة عند منطف الممر، وحاولت رفع نظارتها، وشمت متدققة حاولت أن أرجع لها، لكن صراح بدر مع أحد المرضى المراجعين لحيطي وهمت هروباً من أنا فيه، ولو لحظات.

إنه يسمه من استخدام باب الدخول لأنها مظنة عمل يردد كلمات المدير الذي يسمح الموظفين من الخروج لأجل التدخين بينما هو أول الخارجين، انكرت..

- «من قال أنا مريض، أنا مريض»
- «أريدك لو تسمح خلك في الانتظار»
- «أنا»^(١٠)، كذا تتعاملون، «بين المثير»؟
- «أليس؟»
- «أبشكي»

وأنت بدر مثل فأرة انتصفت فروعها، لكنها لم تقاوم
أكثر من قلت. أخذت الرجل على جانب بعد أن طليت من
بدر ترك المسألة لي
كل ما في الأمر أنه يسأل عن أي دور حدة تحيط
القلب، وأخبرته عنها شيئاً إلى المصعد الذي يوصله إليها
حدث أسأل بدر عن ترويز ما إن رجعت أم لا ؟
ذهب رفعا يده علامة استهزاء وقال: «أنا لقيت تسألني، لا
عن هالمسا..»



تمشي ديسر بسرعة مثل بكرة تحطس لها تلقي
التعب خاطفة لم تسح حادة العجلة التي فيها أن أسألها
إنما لمجأة توقفت، وأدارت جسمها المترهل بحركة استعراضية
يوجه مشوه بالعجب والتأول..

- «You rock and, Turki?»

(١٠) أنا كلمة حب وسحر

.. شكرتها، ورايت:

- «Are you in love?»

شمتت متعصباً، فصحتني من يدي إلى Coffee-room،
وأجبتني لفظول.

- «I know that not easy».

- «What are you talking about?»

- «To be with habib».

- «Habib?»

- «Yes, You'll never admit for any body even me!»

.. ٩١

«Don't be shy Just tell me about him I'll help you»

بكلامها ليحتني، ونهضت سريعاً ما إن خطعت قدام
تريزا الممر، وتركزت ديمورا، والموضوع الذي اتعتج بغير
أرائه. يا للعائنه. ا

دخلت تريزا ولم أرها في مكتبها فعدت إلى الممر،
لم تكن هناك، لم أجدها. ها هو بندر مرة ثانية يوجهي سأله
هنا: «يا غي، فكك»

من بعيد اتركني، تعال لثيبتها «سفر إلى بندر
مستعبداً، ثم توجه يدعت سيرة بتأوله فعلى انني تلورين
تريزا، وثن لعتكم...»

تركها مشبه صوب الممر الحلقي «العلمن كللمت

عليها هي لييت، قالت أختها تعبدة شوي ونها الحين
 نايمه « تعجبت » نايمه . ٩ الساعة خمس لعصر «
 لا... قالت لي أختها إنها أحدث إيكة مهندة رباعت كن
 العيب عدها لي اليت « وهابت سميرة أيضاً

3

سحر

أنا مرتبكة قدر ذلك الخوف الذي يملأ تركي على
ثناء. إنه خوف حقيقياً عليها كأنما هي طغيت لا امرأة
الحريف كله.

ربما ثناء مريضة، وتألّم من صها، ولا تفصح
كلما أرى الخوف بوجه تركي أشعر أن ألامها تفوقه
الهدية الفرجة تصل شفافية تركي 12 أي نوع من
المخلوقات هو. ؟ لا تفرب له، ولم يعرفها سوى في
العمل لم أرها يتحدثان كثيراً بل حتى جلوسه في الحديقة
معها مصددة لم يكن من تدبير أحدهما على أنهما لا
يحصلان سوى، أن يكون هو في طغيت والانتواء على ذته
مغامراً ومعبداً تجدد حيله بالكون، وهي مثقلة به لا تفصح
عه، بل لا تستطيع أن تصححه كيف جعلتني، يا تركي،
أيها أهتم بها... ؟

غريب هذا الشعور أتري براها تركي طعنة ؟ ألهدا
 انشغل بشؤونها لصغيرة كما لو كان أباً كبيراً في عمر صغير،
 وهي صغيرة في عمر كبير...؟.



- اهدا يا صغيرة، «على راح ترسميني» ؟؟
- اخلاص حذني يوم وأنا جاهزة ؟
- ايعني راح ترسميني جد...؟؟.
- أكيد اختاري ليس حلو... كذا
- الا، أنا أنفي أكون طيعة ؟



أنت طيعة ؟ يا شاء
 أنت الطيعة، وأين لو ندرين ؟ كل الطيعة أن
 يكون الإنسان طعلاً يتعلم الأشياء بعشّة أول مرة، فيسأل
 عن المألوف جديداً عليه مثلاً كنت أتعجب وأنا صغيرة
 أن باسم ما هذه العاكهة التي أطلقها باسم الناس ؟
 أنا باسم كما ترجمتها تركي مرة سابقراً «apple»
 «people» تفاحكنا متعجبين بطفوك وعرفت فيورا لأن لكلمة
 مستعمدة بالفرنسية، فقالت بلكنة بيكتورية

«We call it in English (Pineapple)»

« قال تركي : «Pine-apple»

توعدتنا بالعقاب لعبثنا بالإنجليزية، وخرجت وقد تركي
الكلمة خافطاً على الأولى، ونظر متبسماً حينها كأنها يرصد
يوماً سيأتي من ألم العلاج. ، ألم شاء الذي لا يروح

4

تركبي

هل يحضي كلام صغيرة شيئاً ؟
أشعر برغبة أن أذهب إلى بيت ثناء لأطمئن بعيني عليها،
لكن بأي صفة وصيغة أذهب ؟

- الأوه... مين ؟...؟

- أزميلها في العمل...؟

لا، سبأملون عن شعري «مين هانا يا ثناء ؟»
لا، لكن لا يكونوا مثل رد أي أحد من أهل مجد اندخل
أحسبي في البيت نفضاً نفضاً ١١؟، لكنني من مجد،
والسألة زائدة، لا لي يكونوا أهل الحجاز مثلهم، لكن ماذا
لو سمعت «مين هانا الشروقي» ١٢؟

(١٢) تسمية الحجازيين للشعبي

- اما أدري فيك شي إنتي مو طيبة؟؟

- اح انولك بعدى!

إنتك رابطة لأحلام تسرق الأطفال منك، أيتها الكبيرة

الصغيرة!

أشعر أنت مثل جمره تشتد لعمحات رياح السموم تشعلك،
وتندد رمادك، ومن الوقوف على مبعثة من جود، ومفردة
من حلم

إني لا ألبس بيدي شيئاً من هذا الرماد مثل لرماد
التنفة في ثقلتها في الصحارى غشات صغير ينشر كما
الدم، ها، إن جمعو الرمال في كيس ثقل، ولم يتحرك
ودهن أن يتزحج ، وإن حرق هذه الأكياس اتيجبت مرة
بحري مدوح، وأخرى بشتات أروع

فاس رمال بتارعاها نفس رياح ويحس غيث شمع
فاس، ها، يا ثاء، تم يعرفوا البحر الذي وصلت
عند حائلتك من ضفاف بعيدة بل غرب كثير صوب الشرق،
فاشرق حطوطهم في البصرة وبومبي عبر الكويت/ مجد
البحرية، والبحري/ أوال/ ظمون طيرة الآلهة .

ما لدي رحلتكم إلى الرمال من البحر ، يا

ثاء ؟

تربز وعدتي أن تقول شيئاً لي وقت لاحق، عندما
 جد وقتنا في الجهة الغربية لمحاسبة لقسم الأرشيف، وحين
 رأت أحمد الموظف الأردني، استعصت، وقالت:

• I hate him, the old-woman (sheila)

لم تكمل ودعيت إلى مكتبها، ولم أدكرها أنها نسيت
 ماذا تريد أن تقول لي؟

5

سميرة

.. منذ أيام، والسماء فضت زرقاتها .. حالة تعصب نضلاً
أركانها، وفشار جبري يتعش في الشوارع .. لرونة تنفعل
في النهار وتعاود أمسها في ظماء
.. حُبارٌ كَثِبَ، وقيلُ العصف.

هذه الربا، يا سميرة .. «لو أنك ما نوطعتني في
المستشفى كان انتظا إلى البحر، ولا قعدنا هناك الجملة
التي أوجم بها من أمي مرة بالكلام وساعات بالظر



هل قلدت نفسي في هذه لوحدة؟

صنفت على الدراسة في معهد الإدارة العامة، معقل
العلمانية .. عندما خلقت خالتي موسى .. لأن شهاداته تومر
عملاً لا جامعة الإمام التي عينتني بالفصل إن لم أحفظ
جزءاً من القرآن كل فصل، وشهادتها سوف ألاحق لها

كومي امرأة، فيما لا يستطيع أن يقلبه من رجل في حياته
وعملاتها ومحيطهن وحقوق الزوج في السرير، طاعته
وثلية ظلاله

بنت المعلوم في إدارة المستشفيات مع لغة إنجليزية
ممتازة، وتوظفت، عندما رأت جميتي وحرصي بالعمل،
قررت لمريم أن تلحق بفترة متفقة لأجل شهادة أخرى
وثرقية، لكن ماذا ؟ ألا يكفي أهلي أبي مصحة علي
العمل، فيما كثير من قريباتي من غير هدف في الوظيفة،
فأحرق ذاتي لا ؟ أقليلة أدب تشتمل مع الرجال ؟ من هم
حائلي في الهاتف لأبي، وهي تحاول الدخول في بصتها.

حلم الرسامة المهدون في داخل نفسي أوقفه تركي
فجأة، لكنه حلم تحول إلى جثة أريد التحلص منها وأحمر
لأبي أهلي لحفظها، ولا أستطيع على أن أهلي يريدون
التحلص من الرياض أكثر من نسوي على إحاجة هذه الجثة،
ربما تعبر نظري لهذه الجثة ما يتيح لأهلي تحقيق مرادهم

لم يعرف النسوان الرياض أنها بعض عواصم غيرة،
متوحدة وعليشة كذلك بعض قرى العصابة وعرقه كلها
أسماء مؤنثة وقيل إن حيرة ومتوحدة زوجتي رجل فصلهما في
فحيتين وتسمتا باسم سكن كل وحدة بهما فهما لكن

عليشة ١ هل هي أليمة الأميرة القيسية في قوطج / القرية
الجديدة ؟ ٢ من شرق المتوسط إلى إحدى مزاركه لم يدر
ببال حُرٍّ - بعد (أر هاني بعل كما يحطره سليم الممان من
العجم) مسمى القرية الكونية بدهن العولمة ١

كلم تحطت أهلي بأمية الانتقال إلى البحر أشعر أن
جيسي صطلم مجدل العارضي الرياض من أين أتى هذا
الاسم ؟ قالت مرة لا معلمة الجغرافيا البصرية - أدبًا معًا
جمع روضة، يا بنات انتباه.. ١١

.. أين الروضات، يا أبقة سامية ٢ أين هُنَّ...؟
والحفية بسيت على أنقاض لري ومرابع لم يتجاوز طول
البيت فيها ركنًا بل الدم المرق عاق وعابت وجوه
«لَيْسَ السَّلَامَةُ وَالْجَمُّ» ٣ روضة ٤

إنها الآلهة الأرض لأهل الشمال نقلتها من قوم ثمود
استعانة أهل حائل القداسي

فيا روضة، امنحي العزَّ لئن يغفل ٥
إنها كم المُرَّى كوكب لجمال، الصباح والحس
لأهل مكة كانت إلهة على شكل طفلة يسمونها بالقرايين
لئلا يترق لصباح منهم، ولا يأتي
فيا روضة، استخينا العزَّ ٦

طلب رعبها لأشوريون رعباً، وصلّى لها

السَّحَابُ

في ليلة الفُجَحِ

شقي لي قفايَنا . . ١٤

.. لم يقل في كانت أو ساجد إنها سجد مع المراسي

ربما استجد بها أهل القرى من عارض شر أو جور

أو يهب غارة كل واحد يطلب رعب ربة الخس والطباح،

وما إن يناله يدعها مثل كل امرأة تنطلي بالنعس ها

أريد، فعلاً، ترك الوظيفة، وعرض ثورة الوثائق من

ب الطب فذهب إلى البحر، وأعيد التقاني بصديقي عاتق

السَّحَابِ الحربية عشا فترات لا تسي وظلما بعد بظها أن

معمل معاً لكنني انتقلت مع والدي لعرض أخصر إليه ها

لعلني أرى الحياة هناك تحملي، فأجد نفسي شقي ربما

صدقت توهمي بأنها جثة لن يحركها بحور ولا ماء ،

وأجعل لسي تكسر أسطوانتها الدائرة عليّ ألوانك ما

توكلني ١٥

أبجدي إذا ما ذهبت إلى البحر ، وتركني سوف

يلتحق بمؤسسة لعل التراقي، ويقل عرض محنتهم ليدرس من

أرجين هلاكهم المجهول به في فرنسا كما قالت ابنة خالته

بدي هتلمأ حضرت وتعرفت إليها في حفلة عيد ميلاد أخته
الصغيرة، فلعل وجه السماء يرفع يده

وعاد عن لقاء ؟ أستكون قريباً هجرتنا إلى روحنا
بوجودها أم الرياض ببارها؟

روحنا أنتي أو أحتك في صورة لس تكون سوف
رغبة لأحد من الرجال.

. أريد أن أمشي حافية إلى معبد «زونة» في لجنر قبل
أن يسكون مقبرة قصر أبت ساحل من لعل الحارث
الربيع ، أن يملأ المسامر بحوز السد ، ويحادي بأهل
الحجر إلى المعبد، فيأثرون مجموعات بمسوح الجائر، وبغلة
الظهاروت^(١) القنينة ونية «عطاس» يحضر تركي ساماً
برائحة المدي الحسنة يلف لعل الألواد، لأن لقاء في
رقتها الأخيرة

فيها روحنا... أصبحها العود...

أيتها الآلهة الصغيرة أنت لنا

أنت لنا من مقيما ، وثمة جينا (رحمك)

مطوي لستادة وتنحرف الرنلات الكثيرة وتنطبق

(١) باللف المبراني القنينة الكتاب بالأرادية

محتكة بعضها ومندرجة صوب نقاد شهي، لكن شطة
بشرها فك أسد جامد طوء الشؤس ولا صمرار لجنجمنق
مستطية رخرقة من مضاء أبدي حدرج لداكرة وعيوبها

تركبي

وجنة صغيرة كله جرح غير
 وجوه الآخرين ليست وجوهاً في القسم علما تطع
 كلمات عراء بدوت، كماما رائحة الهيل من الفهرة تظهر
 الكلمات من أنفاسهم المدعية
 طمرات في المستشفى لا احتملها لموظفون
 والموظفات الرملاء والرحيلات لا الواهم رائحة الأدوية
 تسفها بالكيمياء على جلوسها الموثورة بحرارة الصحاري
 وغار الأمكنة الحساسة تفرص بعصمي ودراعني وضفري
 كلها تريد.

وجنة صغيرة كله جرح حزين لم تعد تحكي عن منا
 ولا عرّض الدورة أو أخبارها.

سيرة تحمل أوراقاً وزنية شعاعاً تُخفيها بالتحاف
 ذراعيها يحارحها عبد الله (إيه الله يا، يلى عديم
 إجازات وجنا ما عندما «، تهمله متحصنة ونسير إذا ما

عادت تجلس في مكتبها كثيراً، الفقيهه عبد بداية شروق
المرحومين بعد الظهر إن رأسي تفلتي بالحقني مع بعض
الموضوعات اللواتي يحررُ صدقة، ولم تكن معهن ترتبك
بانتاع وجهها للخروج ولحزن، وتنظر إلي، فأهابها تكبلاً
طريقتي.

سميرة

ليست الوجوه إلا مرايا
هنا وجوه تحفظ رجاساتها وأخرى تكسر. وهناك
أجساد لا وجوه لها

ثمة وجوه لا تقول شيئاً إلا بعبورها وأخرى بشعورها
ومذا أقول من وجهي أنا أو وجه ثناء إلهما مرأتين
عاطلتان ومذا من وجوه الأخرى، وجه عائشة، أو عزة،
أو مجلاء كلها حلق الشابات إنها ليست وجوهاً بل عبور
تحقق الحب والشفاء بها حتى لا يبقى لأية زائفة ملمح أو
إمحاء

ولكن كيف هي عند وجوه تحمل كل عصف فورها
وحكاياتها شموها وأقمارها، مثل وجه ميا، أو فيروز،
أو تريزا، أو ليري؟

وجوه الرجال والشباب أيضاً مكشوفة على عراء
وجرود إنها وجوه عارية من وجوها إنها وجوه لا تقول

شيئاً أبهى، فالعبون تحتس بمظرات طيبة أو شمسية أو
بجودتها اللحمية أو الشفافة اللاموتية إنها تحتس من
عصيتها. أترأها هيون موتى؟

إن وجوههم عاطلة لا تعبر، لا بأبائهم وأصابعها
هكذا هي وجوه الرجال والشباب كهوف وأصابع!
قليلة تلك الوجوه التي تحتس بطولتها وبروتها إنها
ليست مثل الحمص والأحجار التي توهمنا بأنها عجماء،
ولكن كل الكلام لها!

ولئى الوجوه، أيتها الحمص والأحجار؟ لا وجوه هنا
وهنا!

الأس في الرياض يتهدون إلى هيون محقة وشعة،
محبوبة، عد الساء، ومطارات عذبتها مداميك وأبد
تحتلها الأصابع، عند الرجال!
إنها وجوه تكسر عصاي وخيالها!



الوجوه، هي عرل الشوارع والأسواق ولعركز، حيم
سوداء، بعضها مرشات وأخرى وحدويط، تنكدس الأجساد
فيها هواجسها وشهواتها، ولا تغد أنفاسها إلا من فتحت
نقاب أو كرج القرخة، علامتها خطر أو إسوارة، وهناك حيم
بيفس، وربما صفى وليانية، متوجة رؤوسها بالأحمر حياً

وبالأيض أحياناً، ومهما بدا الوجه فلا يتحدث إلا بالأيدي
والأصابع، بعلامتها خاتم أو مشاع أو سيجارة

وجه الشب منهم، أو الرجل أيضاً، مصيدة ورنية بين
صحية، وربما مصيدة لهم أيضاً، يحتل مقعد السائق أو
بجانبه في السيارة، وربما يُلْطَم رأس الكلام والأرقام
في مرة، اذيتك الوجه أمام غيمة من الحيام حتى
كشف صورتها مساحة الرمن فيها

- اتيون الرقم، يا حلوة!

- انظروا ما عندك أهل، انتح على وجهك!

إنها وجوه ملونة ومصنوعة لا قيمة لها إلا في فائرية
محل تصوير فوتوغرافي أو علاف مجلة أو واجهة مرفع على
الشارع!

وإذا السيارات خُفَّتْ، ولوجوه نطقات فلا شيء
يقف سوى الصوت

ربما صدرت الوجوه أصواتاً، فقلعها خرماء لا وجه
لها!

صوت المستقل، وصوت المنى، وصوت الحاجز
المبهم، أصوات صغيرة وكبيرة، وعالية ومنخفضة ربما
محبوبة ومعلومة لا اسمها ولا نسمي كما لا أراها ولا
تراني!

لأن، تبتلت أشبه كثيرة، فقد صار الشجر وجهاً بقدر

ما يملأ العواري أو الشكشوشة أو الخضر أو الشارب أو
 فروة الرأس، وصارت الجلود وجوهاً يفتقر ما تتخذ وجه
 الصادل، والجزم، والأبوات، والحيث
 وصارت الحذالات لوجوه الجميلة إنما لم تعد
 وجوهاً من عظم ولحم بل غفوب ارتقاماً ورموراً مسحوة من
 النضار وحرته وجوه لا باهية ولا مرغوبة، ولا خائفة ولا
 حسيرة وجوه بائنة لا تملك ألوانها ولا تكسرهما لا تكبت
 ملامحها ولا تعقبها
 إلا وجه تركي!

8

وجسد تركي بدأ في إرادة شطة، لكنه قدر تضاعف
صمت يخرط في كبت مشاعر محتبطة ومحتظة
جسد مكنت بما لا يفتح عنه هذه لحالة التي أنا
وهو به ربما كثيرون ربما كثيرات لم تعد ترحي
ما الذي يريها ؟ ما الذي يريها ؟
.. وأنا لم أوه مرة بحسن واحدة باهتمام ؟

أنراه في الصفة الأخرى التي أعرب من مجهولها أنا
وعلى سابقاً وأومضي فلا، وثق لون كذا ١١٠، أن ليش
كـ ١٢

لا بد أن هذا الوضع لا يسيء، بل ضد طبيعتنا وإن
كان يحالف كافة الناس الملتصقين بالثقاق والكلمة ونسب
فرديتهم هذا لحال سيقضي علي وعظه، بل على غيرنا
ما مصير من بعد هذه التقلبات، ويحضر بقدرية
للأحرار ؟ كيف سيطر إلى نفسه يوماً إذا حصر ما فيها ؟
أيا محلي
المتن نفسي لا أترضى عي أنا عبدك .

يَا مَنْ لَهُ الرَّحْمَةُ الَّتِي لَا تَكْرُكُ ۝



هل قالت له تهربا عما فعله أحمد مع ثناء، انتهبها
عشقاً وتواعدا على كل شيء، ثم بعد شهر وعدها بالهدية،
أراها سيارته الجديدة، وشكره لمساعدته بالعلوم التي
طلبها وعد أن يشتري شقة في عمان من أجلهما
سقطت في مصها أمراء السماء التي ينجح أن يهديها
إياها عقداً من الحياة، ودرأ من الأراجاع أنهت ما تبقى منها
بعد صدمة وفاة زوجها الذي مات يوم نشر العار وخلفه
مكتشمين في حفته سواها..

٩

.. كل شيء له لون يتغير به

ببعض كل هذه التوالي من الآم وأوجع، والاعتلال
بالبهاجس فيها، وحسها بالغميم هي الغمام فيك ما إن
ببها لآخرون نقش موايا انفجاراتها

تقبل هذه الألوان الشابة، وشظايا الأرواح !

هل نخلط غير الرماد الذي سيطلع من أحداً جديداً
في يوم أت أو اعتل نوره في طابور الحفظ ؟
وأنا أقف على سماء تبعد بي كلما تحركت فيها،
أنتقل عن المدينة ولا أصغي إلا لسحب النجش إنها أقدام
ولا ملامح أو شلوات إذ أنا ساكنون رقماً. سميرة ستكون
رقماً آخر ثناء حاروت رقماً بعيداً.

.. في الأرض

والناس يتصورون على الأرحوان بالموت

لا تصح التواضع لا تغلب الورقة

لا نال الأطفال لا تصح الأثوان في الآية

له لا تصح

• • •

الأرجوان سيد الطبيعة

يرده يأتي ولا يعود..

لقد تصرخ الأرض في الأرض تصرخ

والأرجوان أصبح في الرقاد كعب في الكعب

والمذاني يورع الرسائل / تصرخ الأرض لـ

والناس في الموت لا يسمعون ^(٥٦)

لا يسمعون

- مع أولئك بعدى ^(٥٧)



حدوش زهرة الأنفاس

1

تركي

- ايش معنى «سكر قبل القهوة»؟

طالعة بأجفان مغلقة بحس الرفرات ستورك، واحد
مواك بعد أن صبح بالخير.

- ايش معنى «أكيد مسألة صحبة»؟

لم يترك لي لحديث كأنما هو معوض بالكلام عي
بيسا انعراج وجهي بإشمامة سمحت له بإكمال حديث الجد
المتعاسك الحوية حير أنها مرة لم تطق حبها
- أهيك..!

تكاثر الموطعون والموظفات على فتحة محل داتكن
دوبائس/ «Doubt's doubt» استل من مرفقي الجريده، من
قيل المعاهدة، ومشي بي إنه «فتي د عفوي لا اخبر سي
حيث مقعد هاتك على صدر حوض زهيرات خلنا
لايدي تشدع العودات بأنواعها المدهون بكنزها

الشوكولا، الفانيليا والكرمر بعضهم يأخذون كثيراً من الحبوب، وأحريات مثلجاو ice-cream من كون رونا cone zone مطوراً بعض يمر ويغف ليدخن سيجارة بوجه لم تترك له نجمات الليل مسحة مزاج معتدل، وآخرون يكتفون دخان قهواتهم ويحرونه إلى مكثهم

إنه يشرب قهونه بهدوء الخرب إني كوب قهوتي واضعاً مديلاً حوته معها لحرارة، واستأذن ليصطحب الجريئة الحاجة إلى الحسا لو أن يرفرف به على سوء تصح على طرف عيه حيث أتلى جانب وجهه رائحة قهوتي قبل مضي ثواني التفت ربكت قليلاً، وقبل أن أشرح بوجهي رجوع بوجهه إلى لجريئة لم يتكلم، ولم يدعي رحته في روعة من الحيرات ما الدعي لأن يستلقي معي فكرت أن أنفض هكذا بكل روعة وأذهب إنما لطفه معي حتى جلوسه هذه اللحظة رمي، وغريب إذ لم يطلب مني كلمة بل يدعي فضولاً، لكنه هو الذي تكلم

- كيف التعل في المستشفى ؟

- أمشي ؟

ما كان لي أن أقرد، ولا كان له أن يسبقني، إنما هذه الحادثة البالية التي تملكني لديه ثم يخته باخلاسي بفرقة إلى شرفته المعلقة/ the hanging المختلفة عن التي أحمل لم أر

اسمه بل عمله «عاهدين مشاركة» استأذن لينهض ودعاني لأطل على ساحة المعرض في الجهة التي خلفنا من لنادي الاجتماعي الذي نحن فيه، والذي يشمل مطاعم كودو وبيوت مفتوح، صالة بوليسج ونحوي عدولت مسوكر، محال إلكترونية وهذا وسوير عازكت

شكرته «مستان» وشيء في نفسي بمضي بمحوان

- الأرم شوب بعض، يا تركي!

يهي أن مثلي أيضاً احتل النظر مبقاً عرف اسمي وما هو ناداني به أمام كل الأئيب والداهيين، التوغبين والمطربين رددت عليه لأسعى بمعالجة تعجي

- أ أكيد ؟

- استعدي سوا لا تنسى . !



من هذا الذي يعرف اسمي لا بل يرفع الكلمة

كلها ؟ يعني كأننا صليدات بل أشد، من هذا ؟

أيتها اللحظة الصباحية، يا مؤنة القهوة ودخانها، يا

جربدي، هل نسيت حركة دمانه وهو يملكك ؟

ما الذي أيقاه عليك...؟.

أيتها اللحظة الصباحية، من أصبحتك سلم

دعشتي...؟

أخرج بسرعة أدل معشاي، ولا أدرك أسي عائد إلى
 المكتب، سرعتي تلتقط على جانبي عيني صوراً مبهرة ومثالية
 لمن أتعدهم وأتعدهم بآيات الحبحر والرجح المطلق حتى
 البرودة المتكررة ورائحة المستشفى ألوان ملابس الموظفين
 البلية ، لحضراء واليهاء صور متابة عظيمة، بعضهم
 السواد يمتدحها أو الاحمرار
 كيف جئت أينما اللحظة الصباحية!!

2

.. صافرات الإنذار تنفطر في أدنى، كل صدى يحمل
صرخات أمي لتجسعا أنا وأخواتي الياس ، فالشظايا
الناظية في الدماء إننا الوقع رثمها وأحداها
الرجل الأسود المقتول الحقل والطيول هو الشيء
العليقة الذي يمانني عطراني واجمأ إلى الياس عندما كنت
أصلي الحجر وحيداً بهرمي والذي ولم يفعل له شيئاً إنما
هذه المشاهد بقيت مهددة بالنسيان الذي نجاهده نذالاتي
تنموح اللحظة الصباحية التي مروت عليّ اليوم بهدوء
كان فيه الصباح وسيم منفرح بالمسرة حموية فلك الشاب
المألوف بصفرة أشعة الشمس له ملامح شمالية وشهامة تنبئ
على وجهه كفه ، وحمله للجريدة عندما كدت أن أوقع في
كوب القهوة حيث يسرع من إلى التفك يصمي على مقبضه
الناظر، ودعوته للعشاء التي لم أعجب إليها لآسي أردت
كب ساعة العشاء للبكير خروجي لأنني سأرتب نفسي لمقابلة
المسيو مبرو في مؤسسة الفن العراقي كما يهني بحزم مدى

التي سمعت لي به من بعد إلحاحات كاسما هو الله
الأخير

المصافرات تشعدي وعلج أمي يحف وتزهر على
انقاس وحيرة، لكنه الاطمئنان الذي تسبحا إياه يسرح كل
رجعة تطوقا في أي لحظة تفعل فيها المصافرات وتظهر
التوجهات الطعريوية لتعبد حدة الطوارئ^(١٠) تدر من أمي
بعض مرحلات «استثنى»^(١١) ما غير يلجى^(١٢) «تصحك
أحد يكن حفيها وآخر على حبها وفك من مطلق على
جانبه، يطالعها بعد أن نشد أحدا من طرف ماعده وأخرى
من طرف ملابها «اهجدن ؟ ثقل دجاج فجمعهن
ديك « دوماً إذا تكلمت بهذه التعابير والمكنة بناتها
تستحضرها صورة جدتها التي لا زالت تجعد النساء بالحرف
والذكريات، لكن المصافرات يعين في الصمت . الصمت
المثلث الذي يور من نظرة إبراهيم، عرفت منه من مقام
العرض أحد مسوي المستثنى، المايئة بالعتة المعضوب
عليه أو منه لعدم رزني ساعة العداة هل يعرف حين
عرض ذلك من موعده مجيئي ؟، ثم لماذا هذه لتعابير في
وجهه . . ؟

(١٠) صبحي

(١١) صبحي بك، سمرا

- اما اتلفت منك قصدي.. ١٢-

- اولا يس

- ايس يش ما لك عدد

«طيب اسمع»

«اسمع يش مو»

- اشي يخص حياتي

- انا حياتك

وتعلت واما اواجه عاصفة لا تشبه، وتلاحق معاله
ثم كلمته: «أنا حياتك»، فاستمرك بصراخه: «.. ما تمحني
إذا ما نحترم موعيدك» حاولت أن أسدل حذوه ليدمحي
اعتقادي أن ما حدث صباح أمس مجاملة موعده مفتوح لا
يستحق كل هذا الهيجان ثم ينظر إلى وجهي، وأشعل
سيجارة راحة حقه دخاناً تحلق

- اليوم يشكرو المسألة.. ١٣-

- الا، وعد..

- اوعد.. ١٤-

في ليلة ما نبحر.. وعد.

في ليلة ما نغمر.. وعد

أعطني قمرنا

وأسمى صورنا

وانكر بعد هوانا

يا حبيبي

يشوقك يتبعك في عتم الطريق

وتوقد ما يبني وينك حريق ٤

حريق (اتصالات فائقة) في جوالي تحلق جمرات
تجاهلي لكل رماتها من جواله أو جوالات من هم بجانبه
ليوقعي بالرد عليه أو رسائل الجوال
من... ٩. أنتني تود يا كئي... ٤

من ؟ عالي غيرك يا أعلى الناس ٤

من ؟ على فكرة هذا رقم جوالي

الجديد. احفظ الرقم

المخلص ناصر ٤

من ؟ رد يا جميل والا كئي فاعلمي؟

أنا ناصر ٤

فيما الاتصالات هذا يحاصرني ويحسني مثلما
الكيماريات السامة التي تدلق في النهو - على مثار حساستي،

علم احتفظ برقمه، ولم أنو على وشك أن أضع وأرد عليه
لتحتاج جهن الرقم إذا ما اتصل

وما فيه فائدة ؟ أصبحت أملاً صوتي بها ويعلم
وما فيه فائدة ؟

إذا أراد الإنسان أن يخلق مستطاعه، فغفرى عليه حرق
بائنات ماخيه كدهاء ومبغى ما تعلم، إذ يمسح لأفعا
مروعة تعمم أخرى نظويات وتشكيلات أخرى

ما الذي يجبرنا على تدجيب الذكرة وحرمانها من
قنومات الحيال لا بد من بيان لما لا ؟

إن هذا لبيان الذي سيقى ويمر للذاكرة ضمرة في
التصور والأحلام.



ـ اصعدنا بجدار، يا فاصر . . . ٩ .

لم يتفوس حجاباء بل شعناه ينظر إلى كأن ما قلت
ومرأ خفت الحروف التي أعزها غير لتي يعرف ولحية
التي أتولها لا تنور صاصر وجوده فيها.

أراه يريد أن يفعل فعل أن يشعر
ألا يفهم العالم أم يتلقاه صمحاء دون شعور ؟ ربما لا
يسح لعقله فهم عازتي التي احتقت تعلي في تكوين دنائي
بهضت ليلتها بجسد صريع للذة هرجاء بين در عيه المتعلتين

بعد أن خار كما نور اعطى ما عرفت حقا يسلمى معه، ولا
واجباً احاط به

.. علاقة صقلت

الغيار، لحررة والمطر الصال طريفه، عاصر تمكن
الصدا من كل شيء. يد ما من أحد ليهول الصجيرة من
الصحر... ولا أي تفلجيم لأمين أحرس حين يمثل بين وتر
ربية وثوبها إنما لترسانة المتعاطفة والثرغية مثل جسم
دهصور بجلد أكرد ولا يمس هذه الترسانة بإسمنتها من
عمارات، بنايات، فلل وقصور بإسمنتها من شوارع،
طرقات، جسور وأفاق على وجه الرياض ما يستعير حياة
كثمت وجه الصحر، المشعشة بشهيق غليل النفس ونطق
يحرقه كل عبء من نيون يهتق بالعين أشعته ومن صوت
بوازي السيارات الأميركية Ford، GMC، والـ
Chevrolet الصاعرة حياً ولواحدة أحياناً أصوات محاسبات
سرقنت من أصوات رموج صيفوا بالقييد إلى أرض وعود
الدولار وتحلقت منهم السحر في حرر المقارة الجديدة يوم
راحت الأم على مبدأ يقاب الحماة
صوت الترمبون^(٥) يتلفظ في قاموس درما لخبير
وعلال المطر..

أستمعي . يا ماهر أصدعت بجدار ؟

أنتهمي إن سمعت . ، لن أعود ؟

هذا الجدار ليس يشبه ، أو كما كان بطائل الحمدة
كما هي في مثال سور الصين ، ولا معرض للهدم جراء غير
رجل فصل الشعب عن عبه كما في جدار برلين ربما تعرف
جدار العارض طويق الذي احتض به ، لم تعرج أحلافهم
عاشوا رماً وساندوا من جاهد لحراهم وتركهم
ريب إن لم تسمع به يوماً تكون قد مررت بها في
سفرات... ١

- أصدعت بجدار ؟

- أوشى جداره... ١، ١

- أصدعت بجدار يعني خلاص ؟

وهاد صوت الترمبون يأخذ مكانه في شعاع وجبة على
سعة من غير يحب من وجهي الحبيب والأجدان ، ومن شحيح
ثبت بصطك بشعاعي ورسل نافع .

هنا قول قليل

من قول... ١

شعور قليل..

هنا هاتجب خلص... ١

خلص خلص

يعني : خلص . ١

3

- «J'ai pour monsieur Merle»
- «Quoi? Nous sommes avec vous».
- «Mais...»
- «C'est, Quand on voit un peu».

بهری صدی حوری و العسیر میرو کن لحظه حوری
آرد آن آخر به کل احد.

آردت شکر ندی و تبلیغها بالحر علی آنها ستیزه
وتقول فم، بعضا تعثی «، فکن إبراهيم کن بوجهی
دلت الصباح بعد اول ما دکنی سالی
- «الطرت؟»

- ای باللا عطر سوا «

- ای اللا «

رنیانه یکاد یشتق اشیاء من انقباض اسفل وجهه
یحس فی نفسه شتاً حاسب الحوظ الطیبي سرعة وشد
بأنهامة وسببته آخر طرف کم نوبی لیحتار اقرب مقعد کأنما
بفرسی مه وانا اتملت لم أحاول أن أسأله محادثة فعماله

وشركة الحين م بهذا لم يكن هي وارد دعسي أن أسبقه،
لكسي سائه بمقوية نظاله بعد أن ألتج بأن اليوم لسابع هذا
هو آخر أيام المعرض
- كيف أشوعت ٤٩ -

ناظرني متراجماً ماء الارتك لدى ابتسامة غتطت به
وحجلت مها كأنها أنشيت نفسي بأنني باشرت عليه لأسي
فمبوطه هذا اليوم، مد الدوحة طماننة لميو ميرو قولهم
نسي مشروع ذو نسي في لوسا عبر الموضة، ورد كان هذا
آخر يوم عرض لشركة التي يدير أمر توظيفها إبراهيم وينا
تكون - أيضاً - آخر أيامي هنا، ولم أخبره حينها

4

إذا كانت أي ذرّة تمثلي بجمعية، فلا بد من
الاطمئنان بعدد إلى تعلما توجه مدبر الحياة نفسها إسم
بطريقة أخرى.

«أن نأمل، يعني أن نكتب المستقل» كأنما ندرس
يثبت حقيقة مقولة ميورن الرومي الذي تحول فيلسوفاً في
مساعات وعشة باريس بعد سأم بودليير منها أو غيرها، إن في
حال بقائي آملاً لأحاط على ولاء مهترىء لعلاقتي بتأصر،
كذبت الأيام المقلبات.

لأن، عندما أحملت هذه العاصفة الحفوة بمارها
هبت روعي بأنفاس حرة جعلتني أحرف محي احترام ذاتي
بعد اكتشافها.

لأن، أمشي كأنما هو المشي جديد عليّ ومسيط
أكثر بعقل لم يعد في حاك السابقة عقل يعبر بروايا متعددة
ومرنة، إنه حر ومسيط.

. أطالع الدرس في المستنق على مشقة تفصيل شعوري

يردد ويتكرر سوى أنني محتلم. بأمر بيتي هذه الروح
والثقت برعة لأنج الصغير الهائر الذي عاجاني من جانبي

- كيف الحال... ؟

- (هنا، سيرة)

- حيث أسلم عليث خلاص منفل للشرقة

حوية دافعة في عيها وجسده كله كأنما متدرة من
صبا تبتدت لأن العقل أضاء عتمة، وتلبس بظفرة جميلة
بروبا حافة على طرفها العلويين بلون أحمر، تألق حجابها
كثيراً عندما أردت أن ترمي، بشحبات لبعض المحظمين
والموظفات من هنا وهناك بين من يمرون، وآخرون بهوا
من مفادهم توقفوا عندما ربما يظنون أن شيئاً جمداً كان
الصلة القديمة لجدي عتيق لشر، لكني أنا ولهاها ضحكنا
كثيراً عندما قالت عدسة سمريته العظيمة ومشت لا تسوا
تعروتي للعرس... ؟

- اعلم أنني شاغل معها... ؟

- اعلى راحتها اتركها خلاص مشت

- الو حصل لها تزوجت على أنني عندما

لم استطع أن أكنم ضحكتي وأتخوف لكلا تكون قريبة
من معطف الباب نهضت بروحي لأرى مرأيت إبراهيم

يتطلع من بعيد ثم لَوَّح... وقال بحركة لسان كمنعتها شفتان
تترطبان اطالع ١٢، فأومأت بعد قليل وذهب
سألني عن كمت أحاسيه، وحاولت إغفاء ذلك
باطمئني ألا تكون عاتية سمعتا، لكنها استرجعتي إذا ما
ودك بكيفك ١١، تكلمت بصراحة لها أنه شخص تعرفت إليه
ها فسر العروضة التسوية التي تقدم في النادي
الاجتماعي، وقلت: فرد متوقعة لو كان من المنشئ ما
عطته وجه... ١٠

نفسا كوكي / Cocky كان ممي، وقالت: «أشوي ته
في السننن مسروح تكذب لو كنا موظفين في مكان ذي ما
حصل بتقابل ١٠، قلت: «يمكن ما كان فيه أصلاً
موظفات ١



ذلك بقطة معطوبة في موقعها وخرمها، لكن كما لو
كانت هي عبور ليس له ولد ولا صاج ربما لحقة للقسم أن
تذكر كعبة معروفها منذ الرمان العابر، ولعابرة فيه كل
التوزيع المبة على تجعيد الذهب والجمال
«نهي، يا سميرة... انهي... ١٠.

هناك البحر سوف يدي بأمواله خطوط إرميلك،
فأعدي صباغة أحوال ، واذكري للبحر طفوس لاء

المستظرات الوهباء مسلحين لعين تعدو الرمال أهدابها،
 وانقضي مسارات لمواضيء أقدام النساء حاملات الهيبت^(٥)
 المقدس ليعلم البحر بلمح جحيم رحب الفقدان العالي،
 صدورها لأحودين بمحاره سوف يرفعونه وإيهن ليهينفر
 فتضايح رغبتي نُشبت لُفُعال على ذكر الضليل مريء
 النفس

إن كل الوجوم الذي تشعها في الفترة الأخيرة عرفت
 لحاداً، لأن والد، وأدركت ما الذي هذب طريقها من
 عروجات لم يعد يجدي أن يكون موشوماً بها
 عرفت أن الإثماسة - العناسة إذا لم تهمل مصدراً في
 الغدق فيها لا تعرف المحال..

إنها أفرحتني أكثر عندما كشفت أنها تعد لمعرض
 مسرحيتها خلال الشهرين القادمين في البحر وتذكرني ألا
 أسى الحضور وأن أكتب عنها وحديثها لسان البحرية طائر
 التي سوف تشاركها المعرض.

وعندها بفرح لا يبرول أن أتني بكل إحسان،
 وأخبرتها بما حدث معي ومؤسسة الفن الرقي، المجتلى وهي
 تعمدها حالة شرود عابت وعادت منها سريعاً أيا سلام، يا
 تركي ١

(٥) الهيبت - كليب من حديد يذهب بالشار ويكرى به البحر

تركنتي لتكتمل توديعها لبعض الرميئات ، ورحلت
أعطتني تحريك عرس محوئاتها
أفكر في الحمامات، الأشكال ، الهياكل ،
ملاحمها .. ومو ضيها
.. أوه ، يا سيرة ا
بدا كل شيء يتحرك بطلر أن مستقبلاً صار الآن هو
الحاضر وفتح في كبد الحيال مستقبلاً آخر
عندت أموج أوراق جريدتي ، وتستبيح نكهة الحردل
سطح لساني.

لمعت مهملاتي لسلتها، وحين مشيت صوب الحدم
لأغسل يدي لمعت في الخارج شخصاً أشار إلي من بعيد،
ضمنت أصابع يدي اليسى موجهاً يداها إلى الأعلى بمنى
انظرا

طالعت المرأة، بل إنني أطالعي ؟
هذه المرأة تلفف ملامح طموحي
هذا الأمل معمم بروحي يجوس جباه الحالمين مثلي
كما رهرة برقة تشد بأنفاسها مسافة حمدي
خرجت وتوجهت إليه ركبت لسيارة، وسلمت
حدثت أن أطول عفوته مد أول لقاء له بي أريد أن

أجترح البساطة، فلم أسأله إلى أين ؟، ولم يحظر بيالي

أي شيء طالعني بعنق جذاب

- أنا بانتظرك إلى ترجع !

صممت كف يده اليسرى بيدي، رفعها وأسكنها

شعته، ثم نظر إلى بالعينون نفسها وبأثر طريقه يؤكد لي

- ألا يهتك أحد أنا بكون حيث !

. أعدت هذه المرة النظر إلى جانب وجهه وشعيرات

لحيته التي تتر والشعور الحسن الذي يكتسب في طرف عينه

دون ارتباك بل كنت وانحأ ربما بكلامه أو كلام الصيبر مبرو

أو أسي لم أحرم نفسي من النظر إلى «الجزء العلوي» من

الكأس، قبل أن تكدره «الصحراء التي» وإن غاب لها وجه

تحت بحار من الأسفلت أو الإسمنت، لن تدراهما من

أنفسها الحارقة والمكبوة.



هذه الصحراء زعمرة بي . فهي علامة الهجرة

وشرف الية

. صحراء نجد (قلب الجزيرة) كما أسمدها قبلي

رحالة لم يكتف بمهمة واحدة فيها، فهو الذي مسح بيديه

على جسد الجزيرة العريّة، لكن الصوح لم يقد معها، فلما

اشتد ساعدها لفظة مثلما لفظت سوء من أبنائها إلى لجهون

والقصبي..

سجدة رمل سحرية تجعل حكايات حفظها لجة
 الصمم في الحجر التي تحلم بشجر تفاح من السقف
 السماوي أن تسقط، لكن الإنسان يمثلث غواية الشجر،
 وليس الرمل سوى ذاكرة حجر أحسن يهجن بالشفاعة
 والسجدة كل حين من زمن لورد الذي كتب عليه أن يشهد
 ولا يلفه الصمم وهما

إن الصحراء تجعل في عماء وصممها هديرًا من
 الصوت الذي تُحرم منه أذن نسمع جوفًا من الضوء الذي
 تُحرم منه عين لترى. لكنها تبقى

تبقى صحراء تحرس بشرًا باموسهم الحولة وسقمهم
 السماء لجة الطفوس بين حذقي القوام والنجوم، ومن لم
 ترسم لرمال خطوط مستقبله مستدعيها بالعار لثلا تبقى له
 موطئ فيها

يا لها من صحراء تنتهي بتفاحة إلى البحر وأخرى إلى
 القبرا

أفق الصحراء كائن لا يكون كله إنما بحر آياته كما
 لو طال ليطن شيق على مائدة الأحلام يحشقها حيط سموم
 الرياح التي تنخم بها عي كل واحد ، ولا تترك لعودة بارح
 من صيل

خريف 2002 - ربيع 2003 - صيف 2003

صوت ليس إلا..

«أعني هو هذا العالم

قلائل فقط، هم الذين يملكون نفاذ البصيرة

قلائل، من يلمحون عوالم المحطة كالطيور الناجية من «الشركاء»

العالم / 13

كبدعا

إحالات

- جريمة الحياة، العدد 14488، 19 تشرين الثاني - نوفمبر 2002.

- بوطير مائداً ميا، د. رياض بطار، دار الفارابي - 1993.

- حوار مع متبردي التراث، عصام محفوظ، رياض الريس للكتاب والنشر - 2004.

- جولة في أقاليم اللغة والأساطير، علي بشوك، دار المدى - 1999، ط 2.

- مقي من «حالة حصار» محمود هرويش، رياض الريس للكتاب والنشر، 2002، ط 2.

- أمة «شوها الإيام»، من شريط «أما مثل كامرا» لرياض الرحامي، ريلاكس - إن - 1989.

- أمة «CARUSO»، لـ LUCIO DALLA، لترجمة إنجليزية في أسطوانة CRAZY، لـ JULIO IGLESIAS،

SONY - 1994

- الجحيم المشيد الأول، ص 137، «الكنوميديا الإلهية، دانتى أليغيري، ترجمة كاظم جهاد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ومنظمة اليونسكو - 2002.
- لفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د جواد علي، ج/ 686، مشورات الشريف الرضي.
- رم ذات الحصاد/ من مكة إلى أورشليم المبحث عن لجنة، فاضل الربيعي، رياض الريس للكتاب والنشر - 2000
- لجسد والصورة والحقق في الإسلام، فريد الرضي، أفريقيا الشرق - 1999.
- لقطع التاسع، «إن المرأة المعاصرة»، أسطوانة القذ / تم / ترائيل بيومطية من وحي الآلام جوفة القوهياتية لاسيلة الشورية - 2000.
- من الأرجون، ص 454 - 455، مجموعة «مشطاب» 1981 لتاسم حديد، الأعمال الشعرية، ج/ 1. المؤسسة العربية للدراسات والنشر - 2000.
- أحبة. فوجد، من شريط. «أنا العاشق» 110 لطلال مطاح، فنون الجزيرة.
- Cause dicency of music, Michael Kennedy, Oxford-1994.
- أحبة «فصل»، من شريط «هدوء سبي»، لرياض الرحاني، ريلاكس - إن - 1991.

- الجزيرة العربية، موطن العرب ومهد الإسلام/ ج ١،
لمصطفى مراد الدبوع، دار الشريعة - 1983
- سيرك العرب، سيوران، ت آدم مفتحي، مجلة عبود/
12، 2001
- أحمد البشر الرومي/ قراءة في أوراقه الخاصة، د يعقوب
يوسف الخميم، مركز البحوث والدراسات الكويتية -
1997.
- معجم الأريج من كلام أهل الجزيرة والخليج، إعداد
خليفة الأسمايل، نشر خاص - 1999.
- المحكمة البردية حياة ألبعا - تعاليمه - سبل الحق، حلقة
لدراسات الهلالية، نوفل - 1997.

مكتبات الكتب العربيه

المحتويات

11	ثَفَاحَةٌ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدَةِ رَمْلٍ
21	جُمْلَةُ طِفْلي فِي الرِّيَاضِ
53	مَوَالٍ أَزْرَعَهُ حَنِينُ التَّيْبِ
85	هَبَارُ الْمَدِينَةِ الْعَارِيَةِ
97	النَّاسُ فِي الْمَوْتِ لَا يَسْمَعُونَ
129	حَدُوسُ زَهْرَةِ الْأَنْطَاسِ
151	صَوْتُ لَيْسَ إِلَّا...
153	إِحَالَات

التواصل

- 1 - جموع أمتة (شعر)
دار الكتوز الأدبية - 2002.
- 2 - هشيم (شعر)
دار النهار - 2003.
- 3 - الصوت والمحنى (دراسات)
دار الفارابي - 2003.
- 4 - مهلة الفزع (شعر)
مؤسسة الانتشار العربي - 2005.
- 5 - سحابة الخليج (مقنعة ودراسات)
دار الفارابي - 2006.
- 6 - تماثم (شعر)
مؤسسة الانتشار العربي - 2007.

ص. ب: 27635

الرياض: 11427

Ahmed_alwasel@hotmail.com

.. هذه الرواية تكشف تملكاً لأسلوب سردي
مؤجج وأخاذ لا تعود الحكاية في ازديادها مجرد
حوادث وشخصيات، بل هي وجوه من الحياة
يسحركه ذلك الصراع الأبدي بين البؤس
ومصائرهم على هذه الأرض التي لا زالت تنكر
إفلاسها حيث تتجه إلى السماء

هذه الرواية حائزة على جائزة مؤسسة
الصدى للصحافة والنشر 2006/2005
بالإمارات العربية المتحدة

أحمد الوائلي شاعر وفنان في الأدب
والموسيقى، حائز على جائزة الشعر العربي
2005 ، من جريدة الرياض، بالملكة العربية
السعودية.

صدرت له مجموعات شعرية ودراسات
ثقافية، ويعد رواية أخرى.

الكتاب العاشر